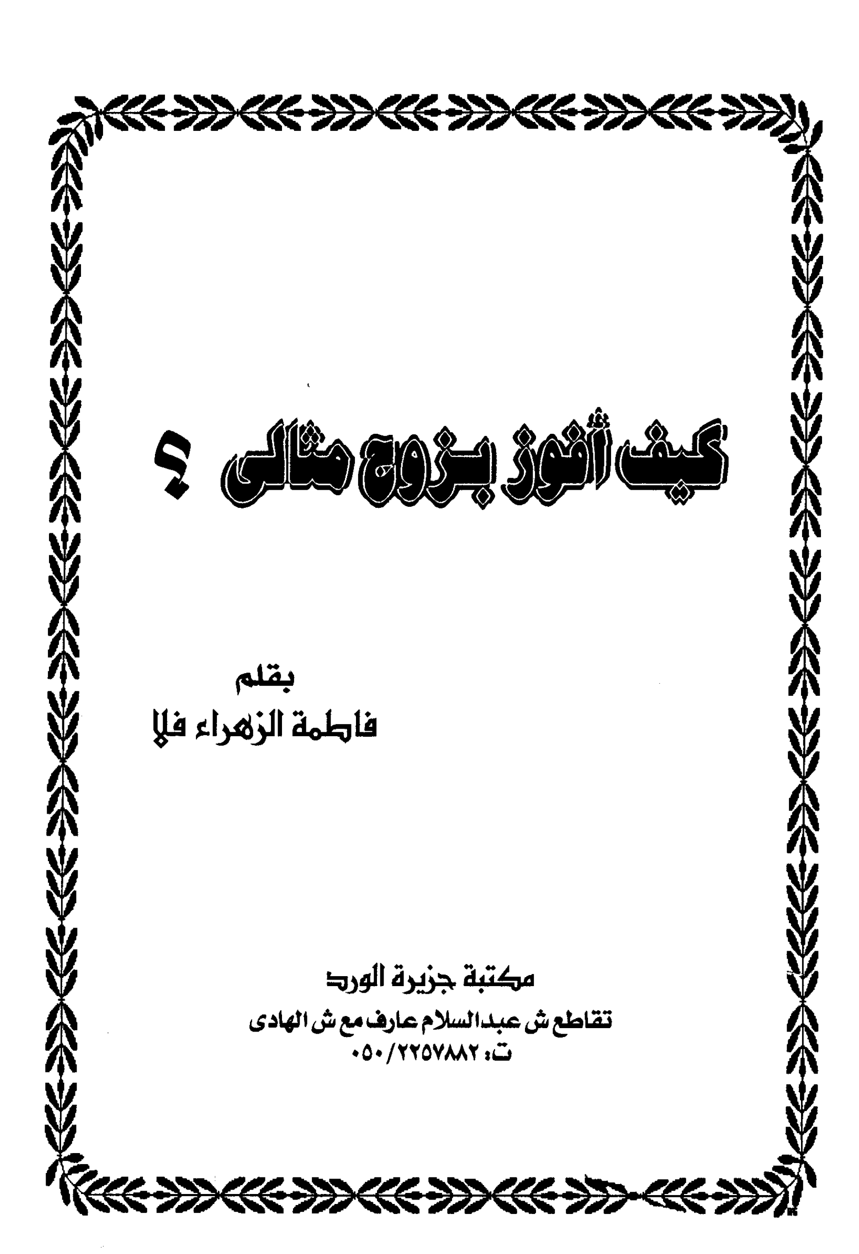


كيف أفوز بزوج مثالى ؟

بقلم

فاطمة الزهراء فلا

مكتبة جزيرة الورد

تقاطع ش عبد السلام عارف مع ش الهادى

ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

رقم الإيداع
٢٠٠٣/٢٩٣٦

مكتبة جزيرة الورد
تقاطع ش عبد السلام عارف مع ش الهادى
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

تقــديم

فتاتى الصغيرة كونى مسلمة شرقيه متمسكه بمبادئك القوية.. اعتدت على دفء الأسرة.. أمك وأبيك واخوتك مشاعر تحميك من الضياع والانحراف فأنت تعلمى أنك لو تغيبت عن المنزل سوف تصبح أمك كالمجنونة وهى تسأل عنك فى كل مكان وسوف تبكى أختك ويحزن أخوك.. هذه هى المشاعر التى تحميك من الانسياق خلف التحرر وكم من فتاة تحررت ثم ضاعت فى براثن الخطيئة والفجور وتخبطت فى أحزانها بلا مأوى فإليك عزيزتى نصائح غالية جدا تجعلك تحظين بمكانة لائقة بك وبمكانتك فى المجتمع وقد تسمعين بعض الفتيات أحيانًا يتهمونك بالتخلف والرجعيه وأنهن بدأن يتقلدن المنهج الأجنبى رافضات قيم الدين والأصالة عبر الكتب المستوردة الواسعة الصيت والانتشار تلك المفاهيم الخاطئة التى تسلك ذات المنهج ولكن بشعارات زائفة وهذا ما أصاب المجتمع الشرقى بلوثة من الفساد الأخلاقى فوجدنا الفتاة ترقص فى المحافل بين الشباب وقد تركت جسدها نصفه عارى يأكله الشباب الجائع الذى أصبح بلا مستقبل فى العمل والزواج والاستقرار وتكون النتيجة المؤسفة عشرات الزيجات التى تتم فى الظلام تحت مسمى وقح وهو الزواج العرفى.. والآن دعينا من كل هذا وهيا معى فى جولة بين الكلمات لكى تفوزى بزوج مثالى .

أسرة ... لماذا؟

ماذا يحدث لو ظلت الفتاة بدون زواج؟

وظل الشاب بلا زواج؟



أحيانا.. تتقابل وتختلف الآراء الضاربة منذ أقدم العصور وحتى السائدة فى عصر التحضر حول تحديد المصطلح الذى نتفق عليه فى تعريف معنى الأسرة؟

منهم من عرف الأسرة بأنها الخلية الأولى فى المجتمع وغالبا ما تتكون من الزوج والزوجة والأبناء.. والوظائف التى يتوجب عليه القيام بها ويكون مسؤولا عن تقصيره فى أدائها وكما تربطه قوانين فى داخل الأسرة تربطه قوانين أيضا فى خارجها مع الأقارب والأصدقاء فالأب هو المسئول الأول عن الأسرة من متطلبات مادية ومعنوية وعليه حقوق نحو زوجته ونحو أبنائه وحقوق أيضا واجبة ناحية والديه ومجموعة حقوق أخرى تجمعهم مثل تأمين المسكن وتوفير المأكل والمشرب والملبس وما يتعلق كذلك بمسؤوليته أمام نفقاتهم وتربيتهم وتعليمهم وإلا كان عند الله مسؤلاً فيما فرط وقصر.

قال رسول الله ﷺ : «إن الله سئل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته»

والإسلام لم يهمل قط شأن العائلة وأفرادها بل يعتنى بها كل الاعتناء ينظم العلاقات والروابط بينها جميعا ويقرر التكافل بين أفرادها كافة وفى هذا التكافل حقوق وواجبات ومزايا وتكاليف تنتهى كل هذه إلى ثقة متبادلة واطمئنان إلى الحياة والمستقبل وشعور بالاستقرار والأمن.

والأب ليس مسئولاً عن الحياة الاقتصادية وتوفيرها لأبنائه بحسب وإنما هو المسئول عن تربيتهم وتهذيبهم وآدابهم وتوجيههم الوجهة الصالحة وأن يعودهم

على العادات الطيبة ويحذرهم من العادات السيئة.

ومن المؤكد أن المسئولية الكبرى فى تنشئة الأبناء تقع بالدرجة الأولى على عاتق الأسرة ثم المدرسة حيث تشكل كل واحدة منها خلية حيه ووحدة إجتماعية

فعلاقة الطفل بوالديه وأخوته تنشأ عادة فى محيط الأسرة وهذا ما يجعلنا نعتقد أن للأسرة وظيفة اجتماعية هامة فهى التى تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتعمل على نموه اجتماعيا وسلوكيا وانفعاليا عن طريق التفاعل الأسرى الذى يكون له دوره الهام فى تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

لذلك نرى البنت التى تنشأ فى محيط أسرة مثاليه وأب مثقف ومتعلم وقبل كل شئ متدين نراها أيضا فتاة مهذبة واعية - غير تلك الفتاة التى نشأت بين أب جاهل دائما يوجه السب والشتم لكل فرد فى الأسرة هذه الفتاة تنشأ ضاربة بالمثل عرض الحائط لا تحترم صغيرا ولا كبيرا لذلك وجب على كل فرد فى الأسرة إعطاء كل ذى حق حقه الطبيعى والبعد عن حب الذات والتفانى فى حب الأسرة والخوف على المصلحة العامة - وكما هو دور الأب يأتى دور الأم ودور بقية أفراد الأسرة المتخلصة من العيوب والأمراض.

والعائلة القليلة العدد أو الكثيرة كلها تخضع تحت حكم هذا القانون وإذا ما شذت عنه فقد نبذت واحتقرت من قبل المحيط الأجتماعى الذى تتواجد فيه.

ما الذى يحكم العائلة



الأخلاق هى التقاليد التى ترى الجماعة لا غنى عنها بسعادتهم وتقدمهم بعد أن تعلمت من الانتخاب الطبيعى الذى يبقى على الصالح ويزيل الفاسد منها خلال ما يصادفه الناس من تجارب يجرونها فى الحياة فيخطئون هنا وهناك هذه التقاليد الحيويه والأخلاقق فى الجماعات البدائية التى لا تعرف قانونا مكتوبا تنظم كل جانب من جوانب الحياة الانسانية وتكسب

النظام الاجتماعى إطرادًا وثباتا يقول: روبرت ميكللان

إن أهم أمر فى الحياة هو الإيمان بحقيقة المعنويات وقيمة الأخلاق ولقد كان زوال هذا الإيمان سببا للحرب العامة وإذا لم نجتهد لاكتسابه أو لتقويته فلن يبقى للعلم قيمة بل يصير العلم نكبة على البشرية.

وقديما كانت المرأة تلد الأطفال بكثرة وتربيهم وتحفظ الكوخ فى حالة جيدة وتجمع الطعام من الغابات والحقول وتطهى وتنظف وتصبغ الثياب والأحذية بل كانت قادرة على أداء العمل الشاق على مدى ساعات طويلة بل كانت لها القدرة إذا دعت الضرورة على المقابلة فى سبيل ابنائها حتى الموت لذلك نجد أن المرأة منذ القدم تحمل على عاتقها حب الأسرة وجمع شملهم وتربية صغيرهم ورعاية كبيرة وتعليم ابنتها الصغيرة كل هذه الأشياء لتقوم بها عن حب لأخوتها الصغار فتغرس لديهم صفات المودة والرحمة والاحتواء العاطفى والاستكانة فى المنزل لدرء الأخطار عنه لهذا نجد أن الميول العاطفية والمشاركات الوجدانية المتبادلة بين الزوجين من جانب الأبناء من جانب آخر لتحقيق مستلزمات السعادة وإيجاد الألفة بين أبنائه لهى السر الجميل فى التحقيق المحورى والأخلاقى والعاطفى فى بناء الأسرة الفاضلة إن الأسرة فى رأى علماء النفس الحديث هى الأداه الرئيسية التى تنقل إلى الفرد كافة المعارف والمهارات والاتجاهات التى تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب علمية لتنشئته النشأة الاجتماعية.

لذلك فإن ما تواجهه الطفلة الأنثى من مؤثرات فى سنواتها الأولى تستند إلى الأسرة عامه والأم خاصة فإنها المصدر الأول لخبرتها والمصدر الأصيل لاستقرارها فمثلا الطفلة الأنثى الصغيرة تقول دائما فى كل كلامها أمى قالت لا تلعبى مع الصبيان فتنشأ لديها خجل من الذكور يظل معها إما أن تصبح انسة هذا الخجل الجميل يجعلها تتمتع بالاحترام والإعجاب من الجميع.

أو مثلا تقول.. أمى قالت لا تتأخرى عن المنزل إلى الغروب فإن ذلك يعلمها الالتزام بأن السهر خارج المنزل ليس شيئا صحيحا ولا سليما فى نفس الوقت بالنسبة لزوجها وأسرتها.

إعادة نظر... للمجتمع

فى ضوء مفهوم التربية الاسلامية نرى مجتمعنا الذى اعتمد على اساليب التربية الغربية الوافدة مضطربا غاية الاضطراب فى حاجة إلى تصحيح وإلى إعادة النظر فى اساليبه ووسائله فقد ضعفت مسئولية الآباء والآمهات وتراخت وحل التهاون محل الحزم مجزأ من الآباء تقدير تبعاتهم الخطيرة فالآباء يغيبون عن أسرهم ولا يتابعون أبنائهم ويتركونهم ومعهم أسئلتهم الحرجة لتيلقوا الإجاب عنها فى الصحف أو من دعاة الاغلال.

والأم تقضى أغلب أوقاتها خارج البيت مع صديقاتها فى مواطن اللهو واللعب وقد تحولت المنازل إلى فنادق وأصبح الدش وقنواته الفضائية المفتوحة هى التى يسقى منها الأبناء المفاهيم والدروس والعلاقات المشوهة بين الرجل والمرأة، والآباء يتركون أبناءهم وبناتهم بغير رقابة من حيث اختيار أصدقائهم.

والحياة مليئة بالنماذج الحية فالأسرة المتدينة تعيش حالة الاستقرار والدفء العائلى والاحترام فى المحيط الخارجى وتخرج جيلا ناضجا قديرا يعتمد عليه من الرجال والنساء ليشارك الجميع فى عملية الاصلاح الاجتماعى وعلى العكس الأسرة الغير متدينة والذى يعتبر فيها الدين هامشيا فلا يجد الأبناء أبويهم يؤدون أى صلاة ولا يصومون حتى رمضان هؤلاء الأبناء لا يوجد لديهم أى وازع دينى لأى فعل فوضوى كذلك تعصف بهم المشاكل والاضطرابات ويكونون لقمة سائغة فى أفوه المجتمع باكمله.

فالأب ضائع فى مشاكله الأخلاقية والاجرامية والأبناء الأبرياء هم من يدفع ثمن الضرائب المتزايدة من أخلاقهم حينا ومن شرفهم وكرامتهم حينا آحر.

فتبدأ المشكلة بالانتشار والتوسع لتصبح مشكلتين ثم ثلاث ثم... فتكثر نسبة البطالة ويتضخم عدد المنحرفين والمنحرفات وتتمزق الأخلاق الاسلامية وتختفى المكارم والفضائل لتحل محلها الرذائل والمنكرات.

ما الحل إذن؟

الزواج هو الحل..

الزواج بل والتشجيع عليه وتجعل منه نقطه الارتكاز فى العائلة وهو بالفعل حجر الأساس الذى عليه تلتحم العلاقة الزوجية وتترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات الكثيرة ليكون أساس الأسرة تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة لتستمر علاقتهما الوطيدة وينهضان بدورهما بتبعاتها.

عن النبى ﷺ قال من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة.

«وعنه ﷺ من تزوج فقد أحرز شطردينه فليتق الله فى الشطر الثانى.

وقال تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

إياك والعبث بمفرد كما معا



إذا أردتِ أن تفوزى بزوج مثالى فعليك أن تكونى أنت أولاً مثالية ذات أخلاق عاليه تعرفين كل شئ حولك تمامًا ما هو الفاسد وما هو الصالح وقبل أن أغوص معك فى تعريف المثالية إليك التعرف على الاختلافات بين الفتيات والشبان لكى تكونى حريصة ألا تجعلى من نفسك وسيلة للتسلية أو أداة للمتعة فى أيدى بعض الشباب الفاسد الذى يجعل الفتاة تتوهم أنه يحبها.. فأنت عزيزتى الفتاة حين تصبحين فتاة بالغة تتميزى بالاستدارات الأنثوية المميزة كبشرتك الناعمة الملمس مثلا أو الوجه الأملح والأكتاف العريضة.. تشعرين بنظرات الإعجاب فى عيون الآخرين خاصة الشباب المراهق الذى يشعر بالتحول هو الآخر ويبدأ فى القاء الشباك حولك .

أسباب هذه الاختلافات

هناك فوارق واختلافات اساسية بين الشاب والفتاة وإذا ما تتبعنا مثل هذه الاختلافات إلى اسبابها الجذرية وجدناها تعود إلى كون جسم الفتاة مصممًا

لتمكينها من لعب دورها كزوجة وأم أما جسم الشاب مصمم لكى يلعب دوره فى الحياة كزوج وأب لذلك نجد أن أعضاء الإخصاب لدى الأنثى صممت لكى تتيح لها إنتاج خلايا أنثوية ومن أجل حفظ الجنين وتغذيته فى أثناء الحمل، أما أعضاء الإخصاب الذكرية فلا علاقة لها بكل ذلك بل وظيفتها إنتاج الحيوان المنوى استعدادًا لمرحلة ما بعد الزواج إذ يتم لقاء الحيوان المنوى بالبويضة الأنثوية من خلال قناة فالوب فى الرحم وهكذا ابتدأ حياة جديدة.

ولأعضاء الذكورة وظيفتان كمالبيض الأنثى فعلاوة على كونها تنتج الحيوان المنوى فهى تنتج أيضا موادًا كيميائية تتجول فى أجاء الجسم للمحافظة على خصائص الذكورة فيه.

تبدأ الخلايا الذكرية فى وظيفتها فى ذات السن المبكرة التى تبدأ فيها الفتاة المراهقة بانتاج الخلايا الأنثوية بما فى ذلك فترة الحيض التى تبدأ فى وقت مبكر من الوقت الذى ستصبح فيه أما.

لكل ما سبق يجب أن تتنبه الفتاة جيدا إلى أن الشاب حين يختلى معها فإن الاثارة الجنسية سوف تدفعهما إلى الخطأ فى لحظة ضعف أو طيش تندم بعدها الفتاة طيلة حياتها إن لم يكن هناك ارتباطا وثيقا عن طريق الزواج.

ماذا تفعل فتاة صغيرة لا زالت فى مقتبل العمر إذا فوجئت بأنها حامل وأن الشاب الذى ارتبط معها بعلاقة حب قد هرب..؟ إنها من الوهلة الأولى خاصة فى مجتمعنا الشرقى الذى لازال محتفظا بمادئه ستدرك حجم المصيبة التى ألمت بها وأمامها خياران إما الموت أو الهروب من الواقع المر وعشرات من الفتيات ضعن فى الحياة بسبب هموم هن كن فى غنى عنها إن العملية الفسيولوجية التى تحدث فى تركيز أفكار الشاب على جسد الأنثى فى منتهى الخطورة وقد يحدث من جرائها مصائب كبيرة فالشاب يجرب ويختبر بالطبع استجابات كثيرة متفاوته فالرجل المتزوج يمارس حياته بصورة طبيعية مع زوجته والشاب الغير متزوج تحدث له إثارة إذا جلس مع فتاة يحبها لا سيما إذا كانان منفردين.

والشاب المتوسط السن هو أكثر أحساساً للاستجابات الجسدية الأنثوية

مما هى عند فتاة متوسطة السن بالنسبة إلى الاستجابات الذكرية وعلاوة على ذلك فإن تلك الاستجابات الذكرية وعلاوة على ذلك فإن تلك الاستجابات فى الاساس هى اختبارات جزئية أما إذا أفلت لها العنان سيختبر الشاب مزيدا منها وكلما زادت الحرية فى هذا الاتجاه زاد التآلف معها والتعلق بها ولكن من أجل أن يهتم الشاب بشخصية الفتاة ويحافظ على مستواه الخلقى والاجتماعى عليه أن يتصرف بشكل يليق بشاب يحترم نفسه فلا يبحث عن مطلق الحرية خارج نطاق الزواج وستدرك الفتاة الواعية العاقلة أنه يتعين عليها المسؤلية كاملة تجاه احتكاكها بالشباب وعليها بالتالى الابتعاد عن الصداقات الحميمة والأحاديث الخاصة والملاحظات المتطرفة وعدم ارتداء الأزياء المثيرة للجاذبية الجنسية تجاه الجنس الآخر وإلا كيف نفسر جلوس فتاة مراهقة فى حضن شاب مراهق أو قيامها بأى إغراء جسدى أو إظهار مودة زائدة عن الحد فالتقبيل والتدليل والملاطفة التى يظهرها شاب لفتاة لا يمكنها أن تمر مرور الكرام دون أن تترك آثارا وحوافز قوية فى كيانها لذلك فالفتاة المهذبة ترفض الانسياق مع التيار العام وعندئذ يتعين عليها أن ترفض صداقة الشباب ذوى الشبهة بلباقة وأدب حتى تثير غضبهم بلا مبرر.

لماذا تستقر المسئولية على عاتق الفتاة أكثر من الشاب؟ لأن المعروف أن الشاب يسعى لإقامة علاقات عديدة مع الكثير من الفتيات لا يهتم كثيرا بالشبهات التى تحوم حول سمعته لكن الفتاة المفترض فيها أن تكون المثال والنموذج والرمز وهى مثل لوح الزجاج الرقيق السريع الكسر لأقل حادث علاوة على أن الفتاة هى نصف المجتمع والمربيه الأولى للأجيال لذلك يجب على كل فتاة التحلى بصفات العقل والاتزان لأن المجتمع دائما يلقى باللوم على الفتاة وحدها ويتهمها بأنها هى التى سمحت للشاب بأن يتجاوز حريته معها وأنها لم تضع حدًا بين تلك العلاقات المشبوهة كما يجب عليها أيضا أن تتحلى بمستوى عال من احترام الذات فى علاقاتها مع الجنس الآخر إن الانعكاسات الجنسية قوية جدًا لدرجة يحتاج معها المرء إلى سيطرة ذاتية وحذر شديدين لئلا يكون لها الأولوية على الحكم العقلى الصائب والتفكير المنطقى وأن أفضل طريقة للسيطرة على

الذات هى تحاشى المواقف والأماكن التى تعمل على تصعيد المواقف العاطفية فإذا اتبعت الفتاة مثل هذا المبدأ تكون قد حافظت على رصيدها المثالى فى نظر أسرتها أولاً ونظرة المجتمع عموما .

من هو الزوج المثالى



إن الزواج من أثمن وأبرز العلاقات الاجتماعية لذا لابد من التروى والعناية الفائقة فى اختيار الشريك وحيازته على الصفات الكريمة والتى يتصدر مركزها وأصلها الدين والأخلاق لأنها الميزان القويم بينما يأتى الجمال والمال فى الدور الثانوى فى تحقيق السعادة الأسرية.

وأهم صفات الشريك

التدين - الأخلاق - التقارب فى السن والثقافة.

عدم الطمع فى المال والجمال بشكل رئيسى

وقال النبى ﷺ «من تزوج امرأة لمالها وكله الله إليه ومن تزوجها لجمالها رأى فيها ما يكره ومن تزوجها لدينها جمع الله له ذلك إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير.

إعلمى أيتها الفتاة

أن الحياة الزوجية ليست ساعة نهار. إنها سيرة حياة كاملة فلذا يتحتم على الاثنين معا أن يحافظا على سعادتهما بشكل دائم ومستمر.

أما من جانب آخر فإن الأفعال الشخصية والمزاجية مثل الطعام والنوم

واللباس ونحوها فإن الاسلام تركها حرة طليقة بين يديهما ليتفاهما بصددها ويتفق عليها حب راحتهما.

ولكن الآيات القرانية والأحاديث الشريفة ذكرت فى هذه الجوانب استحبابات ومكروهات كثيرة جدا قال تعالى **﴿ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة﴾** (سورة البقرة الآية ٢٨٨).

سألت امرأة النبى ﷺ ما حق الزوج على المرأة؟

قال أن تجيبه إلى حاجته وإن كانت على قتب ولا تعطى شيئا إلا بإذنه ولا تبيت ليله وهو ساخط عليها قالت يا رسول الله وإن كان ظالما

قال : نعم

واعلمى أيضا أن الدعائم الأساسية لصيانة الأسرة

لم يكتف الاسلام بالحقوق والواجبات التى وضعها على كلا الزوجين وإنما فرض دعائم ومرتكزات اساسية لحماية الأسرة ومنع الاعتداء عليها وشدد فى العقوبات المفروضة على كل من ينال من نظام الأسرة وإنزال الجزاء الحاسم.

فقد حارب السلطة القديمة التى كان يمارسها الأب فى جعل الزوجة والأولاد متاعا يتصرف فيهم كيف وحتى يشاء

الزنا: معول هدم

حارب الاسلام الزنا والفسق والقذف وبالغ فى الحرص على أغراض المحصنات وشدد إنكاره وسخطه وإنزال العقاب الصارم على زنى الزوج أو الزوجة لأنه اعتداء مباشر على النسل ويؤدى إلى الاختلاط الجنسى وتحطيم المسكن العائلى.

حب المراهقة .. ما معناه؟



عندما نستعمل تعبير حب المراهقة فإنما نشير بذلك إلى تلك المشاعر القوية التى يكنها الأطفال لبعضهم بعضا أو لأحد الكبار ويعنى استخدامنا حب المراهقة أن ذلك الحب ليس حبًا جديا وإنما هو حب نزوة وهو نوع غير باق من الحب وهو غير عميق قائم على اعتبارات واهية ومهما قال الآخرون عنه فهو كما قال عنه بعض المفكرين ليس حبًا حقيقيا بالتأكيد. وترانى قد اختلف تماما مع بنات كثيرات حين آراهن يمتلكن عاطفة جياشة تتصاعد أكثر مما نتوقع بين شخص وآخر ويمكن أن يكون هذا الحب عميقا ومخلصًا وقوعا كأى حب رومانسى آخر بين الكبار وأسوأ شئ فى هدا الحب هو أن الطفل أحمق واعمى وغير واقعى ولكنك لا تستطيع أن تقول عن هذا الطفل أو عن تلك الطفلة غير واقعين فى الحب وكلمة الهيام (أو الهوس فى الحب) هى المصطلح المستخدم عادة للتعبير عن حالة الحب التى نشأت بين شخصين بالغين بشكل سطحى وسريع الزوال واعتقد أننا نكون قد سببنا ضررا لشخصين وقعا فى الحب عندما لا نأخذ خبرتهما بجدية أو عندما لا نعترف بهذا الحب على أنه شعور قوى بينهما فالزوجان اللذان تزوجا عن حب لمدة ثلاثين عاما إنما عاشا قصة حب للأسباب نفسها التى دفعت هذين الشخصين بسرعة والذين ربما أعمتهم العاطفة فأدت بهما للوقوع فى ذلك ويرى أولئك الذين بدؤا علاقتهم العاطفية أن حبهم هذا ملزم بالطريقة ذاتها التى نرى فيها الزواج ملزمًا أى أنهم مقتنعون أن الطرف الآخر سيلبى أعمق الرغبات والحاجات عنده أو عندها وقد نصادف بعضا من حالات «الحب فى المراهقة» أو مراهقة الحب أو الهوس فى الحب وفيه وقع أشخاص فجأة مع حالات غريبة مع الطرف الآخر فهذا مثلا رجل بلغ الأربعين ووقع فى

حب آمرأة أصغر منه سنًا وعندها عدة أطفال هو رجل يعانى من حالة الهيام وعندما نقصد بالهوس أو الطيش فى الحب الأرعن وإذا كنا سنصف جميع حالات الحب فى متوسط العمر أنها نوع من الهيام قائم على اعتبارات غير منطقية فمن الأولى لنا أن نصف نسبة ٩٥٪ من حالات الزواج عن حب لأن معظمها ابتدأ فى سن مبكرة لم يكن العقل فيها قد تخير بطريقة صحيحة وناضجة ومنطقية.

أعود إليك أيتها الفتاة إذا أردت أن يكون زواجك ناجحا وسعيدا أن تعرفى أن الحب من أول نظرة هو نوع خاص من الهيام وهو شعور قوى ينتاب المرء حتى قبل أن يتعرف على محبوبته فى بعض الأحيان.. وظاهرة الحب من أول نظرة هى نوع من أنواع الحب الحقيقية كما هى الحال فى حب المراهقة والهيام القائم على أن كل طرف سيكون رهن إشارة الأخر.. فإذا تعرف شاب على فتاة وظل يحبها سنوات قبل الزواج وتزوج منها ثم فتر هذا الحب ولم يعد يسعد بوجوده بالقرب منها بل أنها تخبرها فجأة بأنك لم تعد تحبها بل تبحث عن سواها.. ماذا تفعل بأنك لم تعد تحبها بل تبحث عن سواها.. ماذا تفعل تلك الزوجة حين يخبرها حبيب العمر وشريك الحياة أنها على أعتاب فشل محتوم فى الزواج .

لا تكونى لعوباً



فرق شاسع بين المرأة المثالية والمرأة اللعوب فالأولى فى واد والثانية فى واد آخر الأولى زهرة عبيرها يفوح والثانية أفعى تسعى وكل صفة تتصف بها المرأة اللعوب ليس للمرأة المثالية أدنى علاقة بها فهى على النقيض.

فالمرأة اللعوب تظهر بمظهر غير لائق فهى تملك خيالاً دائم التوثب تراها فى كل محفل وفى كل مرقص إذا تحدثت غمزت بعينها وإذا سكتت تحدثت اللبانه بالنيابة عنها كثيرة الحب يسعدها فواجعه متحدثه لبقة ولكنها مثيرة فى حركاتها لا يكفيها التعرف إلى رجل واحد ولا الاخلاص لرجل واحد ولا يروقها ابدًا أبدًا الاستكانة بصحبته لتكوين أسرة إنما هى دائما تثير المشاكل والمشاغبات لأنها لا تصبر على وتيرة واحدة.

أن الغاية عندها أن تلعب بعشاقها تمنيهم ثم لا تعطيهم إلا بقدر..

وإذا عاشت مع رجل فترة أرقته وقلقته تطمئنه ثم تعود فتتنكر له وأن تعذبه طويلا على أن لا تهبه نعمة السعادة الكاملة أبدا.

والواقع أن لذة الحب عندها لا تنبع من لذة التآلف والتفاهم والمشاركة بل من رغبة الجنس وكلمات الاثارة والعذاب والمصالحة بالهدايا وهى دائما تنشد لذة التعذيب فى الحب وهذه اللذة تغرى بعض الرجال بها وتضاعف رغبتهم منها وتدفع الأقوياء منهم إلى محاولة إخضاعها والضعفاء والهوس والجنون بها إنها تتعمد إثارة الغيرة فى قلب رجلها بشتى الطرق فتقبل عليه كالحمل ثم تروغ منه كالثعلب تتصل به كالظل ثم تتبدد أمامه كالحلم فتثور ثائرة الرجل ويزداد بها تعلقا حتى يغلبها أو تغلبه على أنه لو تمكن منهما فهى لا يمكن أن تحبه حبا مخلصا على رغم أنها قد أعجبت بقوته وسلمت لرجولته فهى لا تستطيع أن تعيش بلا إثارة ولا يمكنها أن تشعر بحلاوة الحياة إلا بتحدى الحياة ومحاولة إيقاع أكبر عدد من الرجال.

هذه النوعية من النساء حاولى أيتها الفتاة أن تتجنبيها ولا تقتربى منها فإن القرب منها خراب ودمار والرجل الحكيم المثالى لا يحب المرأة اللعوب لأنها مع الأيام ستخدعه وتخونه لأنه لم يحسن الاختيار لذلك فالرجل لا يبحث إلا عن الفتاة المهذبة الخجولة التى تصونه فى غيابه وفى حضوره.

وقد روى عن أبى بعشر أنه قال حلف رجل ألا يتزوج حتى يستشير مائة نفس لما قاسى من بلاء النساء فاستشار تسعة وتسعين نفسا وبقى واحد فخرج يسأل أيامن لقيه فرأى رجلا مجنونا قد اتخذ قلادة وسود وجهه وركبه قصبة كالفرس فسلم عليه وقال له: لى مسألة فقال: سل عما يعنيك وإياك وما لا يعنيك قال: فقلت له إننى رجل لقيت من النساء بلاء وآليت على نفسى أن لا أتزوج حتى أسأل مائه رجل وإنك تمام المائة فماذا تقول؟ فقال أعلم أن النساء ثلاثة واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك.

فأما التى لك فشابة ظريفة لم تمسها الرجال إن رأت خيرا حمدت وإن رأت شرا قالت كل الرجال كذا. وأما التى عليك فامرأة لها ولد من غيرك فهى تسلخ الرجل وتجمع لولدها وأما التى لا لك ولا عليك فامرأة قد تزوجت بغيرك قبلك فإن رأت خيرا قالت : هذا ما يجب وإن رأت شرا حنت إلى زوجها الأول.

فقلت: أنشدك الله ما الذى صير من أمرك ما أرى؟

قال لى: أما شرطت عليك أن لا تسأل عما يعنيك؟

فأقسمت عليه أن يخبرنى..

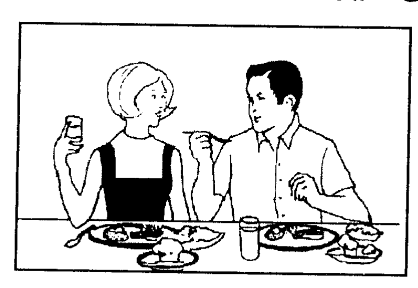
فقال إنى طلبت للقضاء فاخترت ما ترى على قوليه ثم انصرف وتركنى».

فهذه وجهة نظر خبير بيد أنها ليست قاعدة ثابتة ينبغى التعويل إليها فى كل الأحوال حيث أن لها شواذ وكل ما يعنينا من الفتاة أن تكون مثالية لكى تفوز بزوج مثالى فى مثل أخلاقها.

والعصر الذى نعيشه ملئ بالإغراءات من ملبس وعرى ورقص وصداقات بين الجنسين وكأننا بدأنا فى تقليد الدول الغربية المتحررة فلا دين ولا أخلاق وبالفعل بدأ الغرب فى بث أفكار غاية فى الإباحية والانحلال دون أى خوف

فالاتصال عبر الوسائق الحديثة من محمول ودش وانترنت سهلت حتى الدعارة فها هو الشاب يمكث بالساعات الطوال أمام الأنترنت يتحدث إلى فتاة أجنبية تدعوه بعمل كل شئ ضد الدين والأخلاق والشرع مدعيه أن هذا هو العصر الحديث .

لا تكونى غيوره



الغيره... إسم يجعل الرجل كأن الشيطان قد مسه فها هى زوجته تعد عليه أنفاسه وتجثم فوق صدره فيرى الحلم كابوسًا مزعجا إذن هى تحاسبه حتى على الحلم الذى يحلمه وهى أيضا جندت عدة جواسس لتعقب خطط زوجها والتشكك فى كل حركاته ففى المنزل توصى الشغالة بأن تتصنت على كل مكالماته التليفونية وسكرتيرته تتلصص عليه فى المكتب وإذا رن جرس التليفون المحمول سجلت النمرة لتتأكد من هو الطالب؟ دائرة يدور فيها الزوج يمل منها ويظل يجاهد حتى يخرج دون عودة والمرأة التى لاهم لها سوى الغيرة لا ريب أنها حمقاء تقطع بأفعالها تلك أو اصر المحبه وجسور الثقة بينها وبين زوجها ومن ثم فإن الرجال ذوى الخبرة بفنون العلاقات الزوجية كثيرا ما يحذرون المرأة من التمادى فى غيرتها لأنها مفتاح الطلاق ويجدر بالزوجة لو فقدت أعصابها لأى سبب من الأسباب فغارت غيرة فى غير موضعها أن تعترف بخطئها وتصلح ما أفسدته والأهم من كل هذا ألا تكرر تلك الأفعال وأن تبدأ هى المحادثة والملاطفة والتعبير عن حبها وعواطفها كما أنها تعطى الفرصة كاملة للتعبير عن مشاعره واحاسيسه وإن كان ممن لا يفضلون ذلك لأنه قد يظن خاطئا أنه ليس من الرجولة أن يظهر الزوج عواطفة ومشاعره أمام زوجته فإنها تحاول أن تغير من موقفه هذا بأساليب متعددة لأن إفضاء الرجل إلى المرأة بمشاعره من الأشياء التى تعمق التوافق والارتباط بينهما .

ومن تلك الأساليب التى تتبعها المرأة فى هذا الصدد أن تجيد الاصغاء إلى زوجها فإذا اشتكى من يوم عمل شاق مثلا تدعه يتابع بث ما فى قلبه من هموم وآوجاع دون أن تعرض عنه أو تقاطعه إلا بما يظهر اهتمامها به وبحديثه كأن تسأله عما جعله يشعر أن العمل صعب.

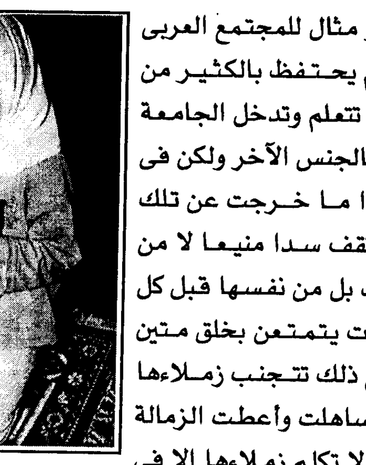
من هنا يشعر الزوج بأهمية المشاركة النفسية لزوجته وأنها تهتم بهمومه وتتأثر بأوجاعه ثم تتحاشى أن تنقده نقدا هداما يزيد من شعوره بالإحباط وتقدم له وجهات نظرها فى موضوعية كامله بما يوقفه على حقيقة الأمر وبما يعينه على استئناف عمله بشكل أفضل وبعد ذلك لا تحاول المرأة أن تستغل افضاءات زوجها إليها عندما تختلف معه لأن مما يجعل معظم الرجال يضعون حواجز نفسية بينهم وبين نسائهم يحجبون عن الإفضاء إليهن بمشاعرهم وأفكارهم وأسرارهم إنهم يشعرون أن حديثهم قد يستغل ضدهم فيما بعد.

كونى... هكذا



سألتنى إحدى بنات جنسى فى قلق هل الحب قبل الخطبة ضرورى للزواج السعيد؟

حيرنى السؤال بشدة واسترجعت فى ذهنى أقوال متضاربة عرضها الكتاب والمفكرون وأهمهم الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس وعالجه فى جرأة فى قصة «الوسادة الخالية» عشنا مع البطل صلاح وهو يعيش قصة حب مع سميحة فى صدر شبابه ولكنها تفشل وتتزوج فتاته وتعيش حياتها أما هو فظلت صورتها تعيش معه فى ليله ونهاره وتؤرقه فى أحلامه حتى بعد أن تزوج.. وظلت صورة هذه الفتاة تضغط على أعصابه بصورة مفزعة ولكن الكاتب أقنعنا فى النهاية بضرورة زوال قصص الحب الأول وأن كل إنسان قصة حبه الأول هى قصة حبه الأخير.



والمجتمع المصرى خير مثال للمجتمع العربى المتحرر لا يزال حتى اليوم يحتفظ بالكثير من طابعه المتحفظ فالفتاة قد تتعلم وتدخل الجامعة ويترك لها حرية الاختلاط بالجنس الآخر ولكن فى حدود الأسرة والعمل وإذا ما خرجت عن تلك الحدود وجدت التقاليد تقف سدا منيعا لا من أسرتها أو من المجتمع فقط بل من نفسها قبل كل شئ وكم من فتيات كثيرات يتمتعن بخلق متين وتربية منبتها طيب ومع ذلك تتجنب زملاءها الطلبة ما استطاعت فإن تساهلت وأعطت الزمالة حقها فإنها تحرص على ألا تكلم زملاءها إلا فى أثناء ساعات الدرس فى الكلية فقط وإذا خرجت عادت إلى حالتها الأولى وذلك يرجع إلى أن عهد الفتاة بالتحرر فى مجتمعنا لا زال حديثا فهى لم تكتسب بعد الثقة التامه فى نفسها والمجتمع لم يبلغ بعد النضج الكافى ولم يفهم بعد الاختلاط على أسسه السليمة ومعناه الصحيح فهناك الفتاة التى ترضى الناحيتين ترضى الاختلاط وهو ضرورة من ضروريات حياتنا العصرية وترضى التحفظ الذى تتطلبه شرقيتنا وتقاليد روح الأنوثة ذاتها .

ولذلك فى مجمل الحديث عن الحب قبل الزواج وقلت أن الحب المراهق فى فترة الشباب الأولى خطر من الناحية الفسيولوجية والتورط فى علاقات تدمر الفتاة نفسيا على الأقل إذا شعرت أن العلاقة المحرمه قبل الزواج قد أثمرت جنينا ولعلنا نقرأ يوميا فى جرائدنا عن هذه الفتاة التى ألقت بوليدها من النافذة أو ألقت به فى أحد الملاجئ حتى لا تتعرض للفضيحة.. وقرأنا عن أخ يقتل أخته لشكه فى سلوكها .. كل هذه القراءات تشكل نفسيه الفتاة الشرقية وتجعلها تخاف من الحب والتورط فى العلاقات الجنسية.. هل معنى ذلك أن تتزوج الفتاة شخصا لا تشعر على الأقل بميل ناحيته ولا تتوافق معه مزاجيا ونفسيا وتكون النتيجة بعد الزواج نفورا وكرها وأبناء مشردين بلا أب وبلا أم وحينما نسأل الفتاة عن سبب

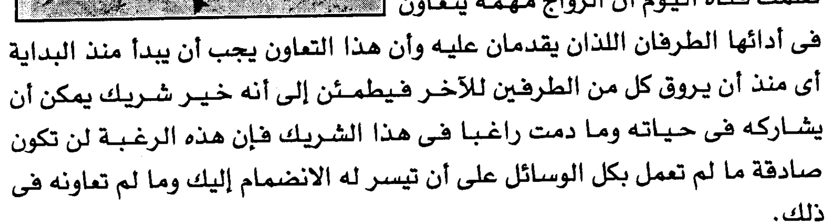
المشاكل تقول لك بصراحة أصلى عمرى ما حبيته.. فتبدأ الأسرة تخاف من هذا الزواج الذى بلا حب وبلا تعارف وتنظر أختها الصغرى نظرة كلها حيرة وتساؤل ماذا أفعل هل أحب؟ هل أتزوج بلا حب؟.. وأنا أعتقد فى الحقيقة أن هناك أسسًا وقواعدًا يجب أن تعلمها الفتاة حتى لا تنجرف فى علاقات خطرة إن هى أحبت.. أولا عليها أن تكون واعية ومثقفة وعلى درجة كبيرة من العلم وألا تبدأ فى علاقات غراميه وهى لا تزال فى مرحلة تعليمها الثانوى على الأقل لأنها من أخطر الفترات الحرجة فى حياتها المراهقة ومعظم جرائم الحب وأنا أسميها فى هذه المرحلة جرائم لأن الفتاة تشعر أن من تحبه هو كل شئ فى الحياة بل هو أغلى من أبيها ومن أمها ومن مستقبلها كله فتسلم نفسها كاملة بارادتها له بكلمة لا معنى لها عند الشاب وهى كلمة «أحبك» وأنت أغلى شئ فى حياتى عبارة كثيرا ما رددها وسيظل يرددها إلى يصبح كهلا فى السبعين من عمره فهذا هو حال الرجل فى الشرق يظل يلهث خلف المرأة الصغيرة الحلوة.. ودعونا نتحدث بصراحة.. لو أن رجلا توفت زوجته سيبحث عن أخرى غيرها بعد أيام من رحيلها وسوف يشجعه على ذلك كل من حوله أمه وأبيه واخواته حرصا منهم على مصلحته قال يعنى مصلحته معطلة إلى أن يتزوج وهو فى الحقيقة وهذا حقه الشرعى يبحث عن امرأة.. أنثى بالمفهوم الشخصى.. تلبية لاحتياجاته الجنسية قبل كل شئ وعلى الرغم أنه رجل كبيرا إلا إنه يبحث وينتقى زوجة هذه المرة على مزاجه وليس على مزاج الست أمه ولذلك نجد أن كثيرا من الرجال يفرضون فى داخلهم لموت زوجاتهم بحث عن الأفضل تمنى كل رجل لو أن زوجته تموت موته ربها بدلا من أن يقوم هو بذلك لذلك أقول لكل من قام بقتل زوجته لا تتعجل فإن إرادة الله ستنفذ سواء بك أم بغيرك.

وأعود إلى المرأة التى يتوفى زوجها وتخاف أن تتزوج من كلام الناس .. أعرفى إحداهن.. «زوز» كانت فى الثانية والعشرين من عمرها وكانت رائعة الجمال والأنوثة لكن زوجها ترك لها ولدين لا يتعدى عمر كل واحد منهما العام والعامين.. وظلت منكمشة فى عشها الصغير كى تربى الأبناء.. ومرة واحدة فكرت فى الزواج قامت القيامة وثارت ثورة الأب والأخوة.. ابتعلت دموعها وصمتت للأبد ولم تفتح هذا الموضوع من قريب أو من بعيد.

تنشأ الفتاة فى مجتمعنا الشرقى على هذه القراءات وتلك الحكايات فتعرف أن الرجل سيظل هو الآمر الناهى الحاكم بأمره وهى الجارية لذلك وجدنا فى هذه الأيام ثورة نسائية جعلت من المرأة سى السيد خاصة بعد قرارات وقضايا الخلع التى تقف فيها المرأة فى المحكمة قائلة لزوجها فى تحد والله العظيم لانت مخلوع.. بطل دموع مفيش رجوع.. أنا قلتها كلمة وكل شئ قسمة ودى قسمتى وياك. لو قلت لك ما تسيب جنيه تعملى فيها أطرش لو قلت لك حبيتنى ليه تعملى فيها أخرس لو قلت لك ما تشوف جمالى تقولى أصل نظرى ضعيف ما أنت عارفة إنى أضبش لقد أصبحت ثورة المرأة اليوم غالبة تغلب كل ثورات النساء فى الماضى ثورة قاسم أمين حين نادى بالتحرر وهدى شعراوى وصفية زغلول وسيزا نبراوى حين طالبن باشتراك المرأة فى المظاهرات ودخول الجامعة.. إن ثورة النساء اليوم ثورة إليكترونية ثورة فضائية عبر الأقمار الصناعية ووسائل الاتصالات الحديثة هى لن ترتدى بعد اليوم إلا الملابس البراقة التى ترضيها هى أولا وبعد ذلك ترضى الرجل إذن بعد كل هذه اللخبطة الفكرية كيف ترسم فتاة اليوم ملامح شخصيتها وكيف تتشكل خريطه تفكيرها هل تفكر بعقلية جدتها التى كانت تخشى الخروج من المنزل قبل أن تستأذن زوجها يرضى أم يأبى شئ يرجع إليه أم تفكر بمنطق أمها فهى على الرغم أنها سيدة عاملة وتحمل كما رهيبا من المسئولية خارج البيت وداخله إلا أنها متحررة إلى حد ما ولها قراراتها الحاسمة فى تزويج بناتها وصوتها يعلو أحيانا على صوت زوجها لكنه فى النهاية الرجل كيف تصبح فتاة اليوم مثالية ووسائل الإعلام تعرض لها كل يوم نماذج العشرات الفتيات المتبرجات اللاتى يرقصن فى الفيديو كليب شبه عاريات ويقمن بعمل حركات خليعة لا تقوم بها إلا عاهرة مدربة.

كيف تتعلم المثالية من فنانات اليوم ما شاء الله فهذه نجمة الجماهير العريضة وهذه نجمة مصر الاستعراضية الأولى وهذه نجمة الاعلانات المثيرة التى تزوجت الملياردير الفلانى والمليونير العلانى وكأن المثالية أصبحت لمن لديها المهارة فى الدعارة كيف نقول لها أن التعليم هو الغاية الوحيدة والسبيل الذى لا مفر منه لتحصلى على وظيفة محترمة تؤهلك للزواج من شخص مثالى يوفر لك

الحياة الهانئه المريحة؟من منهن سوف تصدقنى وأنا أقول لها كونى مثقفة وقارئة تناقش فى كافة أمور الدين والحياة فتنتقى رجلها بمقاييس عقلها المدرك لكل من حولها . وهى ترى بنات الجيران اللاتى تخرجن من الجامعة يعملن فى محلات الأحذية ويقمن بخدمة الرواد فى الملاهى الليلية والفنادق والكافيتريا إن فتاة اليوم تتفرج وتحكم على منطق الأشياء ثم توازن بمنطق مصلحتها هى أولا .



هل ستسمع كلامى وأنا أقول لها لكى تفوزى بزوج مثالى تزوجى من الشاب الأعزب الذى لم يسبق له الزواج ولا تتزوجى من الشاب المطلق - بالتأكيد سوف تضحك على وتسخر منى وهى ترى كل الشباب ينطلق ويعيش حياته ويتزوج فى السر مرة ومرتين ولا أحد يعلم فلا عقد موثق ولا مأذون ولا شهود .

فتاة اليوم تحتاج إلى أشياء أخرى عصرية تقنعها هل هى ستقتنع بزواج الخاطبة والتعارف فى محيط الأسرة. هل تعلمت فتاة اليوم أن الزواج مهمة يتعاون فى أدائها الطرفان اللذان يقدمان عليه وأن هذا التعاون يجب أن يبدأ منذ البداية أى منذ أن يروق كل من الطرفين للآخر فيطمئن إلى أنه خير شريك يمكن أن يشاركه فى حياته وما دمت راغبا فى هذا الشريك فإن هذه الرغبة لن تكون صادقة ما لم تعمل بكل الوسائل على أن تيسر له الانضمام إليك وما لم تعاونه فى ذلك.

وهل تعلمت أيضا أن السعادة فى الزواج ليست شقة فخمة تضم أروع الأثاث وإنما قناعة وحب وحلم مشترك .

اعرفى آرائهم فيك:

جمالهن فى أعين الأدباء والشعراء والباحثين:

احتل الجمال الأنثوى مكانة خاصة فى الأدب العربى والأدب المعاصر فطالما تحدث الشعراء والأدباء عن مفاتن المرأة وبهائها فوضعوا أيديهم على مواطن الجمال فى كل امرأة وقد اتخذ التعبير عن ذلك أجمل التعابير النثرية والشعرية التى تدل على أن العرب قد ربطوا منذ وقت مبكر بين الجواذب الحسية والجسدية فمنهم من وصف رشاقة الجسم وانسيابه بينما يركز آخرون على تناسق الوجه وبهائه فى حين يجمع البعض فى نظرتهم بين اعتبار رشاقة الجسم وبهاء الوجه وثمه شعراء يفضلونها ممتلئة وآخرون يرغبون فى الرفيعة وهناك من تجذبهم معتدلات الجسم كما أن بعض الرجال يتوقون إلى السمراء وآخرون إلى الشقراء وطائفة يحبذون البيضاء . فالجمال الجسدى ألوان مختلفة وأنماط متعددة فقد جاء فى دراسة قام بها وجنز سنة ١٩٦٨ ودراسة أخرى قامت بها سالى بك فى جامعة بتلر بأمريكا سنة ١٩٧٩ أن الفروق الفردية بين الرجال فى اختيارهم للإناث تعكس خصائص شخصية الذكر وخلفيته الاجتماعيه والثقافية والحضارية وهذا يتضح كالآتى إن الرجال الذين يختارون الأنثى البدينة هم عادة غير مستقرين عاطفيا واهتماماتهم قليلة بالتحصيل الأكاديمى والأمور الجمالية أما الإناث معتدلات الحجم فقد اختارهن الذكور الذين يتمتعون بالشعور بالمسئولية الاجتماعية والذين يميلون عادة إلى التقليل من شأن أنفسهم وبالانتباه إلى داخل ذاتهم أما الذكور الذين يختارون الإناث الضيئلات جسميا فإنهم يتصفون بعدم الثبات فى عاداتهم الشخصية فى عملهم وأفادت هاتان الدراستان بأن الذكور الذين يفضلون النهود الكبيرة يميلون عادة نحو العنف والاستقلال فى الحياة بينما أولئك الذكور الذين يفضلون النهود الصغيرة فإنهم يميلون عادة إلى السلبية كما أنهم يقللون من شأن أنفسهم إضافة إلى أنهم غير حاسمين فى آرائهم.

وأشارت الدراستان كذلك إلى أن الذكور الذين يميلون إلى الآلية الضخمة فى الأنثى يتصفون عادة بتصور ضعيف لأنفسهم والتقليل منها كما أنهم يعانون من صعوبات فى التكيف أما أولئك الذين يختارون السيقان الضخمة فهم يتمتعون

بشخصية هادئة ويشعرون بالمسئولية وهم يركزون على أفكارهم ومشاعرهم بينما الذين يميلون إلى السيقان الصغيرة الناحلة فإنهم عادة يتمتعون بميول جمالية ويجدون مشقة فى مواجهة الضغوط ومنهم من يسعى لجلب إنتباه الآخرين ومهما يكن من اختلاف تقدير الرجال لصور الجاذبية فى جسد المرأة إلا أنه يمكن التوصل إلى تحديد جواذب جسدية أنثوية معينه يشترك فيها معظم الرجال.. هذه الجواذب تتمثل فى التناسب والتناسق بين أعضاء ومكونات جسد المرأة ولا يتحقق ذلك التناسب والتناسق بصورة مثالية إلا إذا كان طول المرأة طولا متوسطا لا هى بالطويلة ولا بالقصيرة وكان وزنها متناسبًا مع طولها وحوضها عريضا لاحتضان طفل وكتفاها بعكس الرجل أضيق من حوضها وساقاها منحنيتين وفخذاها ملتصقين أما عظامها فتكون عريضة قليلا وجبينها يظل ساقطا وتكون أنسجتها الشحمية أكثر من عضلاتها تتشكل تدويرات عديدة تؤكد نضوجها وتتسع حنجرتها ويظل صوتها صافيا رخيما مثل صوت الغلام وتملك شعرا طويلا ناعما وبشرة نضرة وشفتين صغيرتين وعيون براقة واسنان بيضاء لامعة متراصة فى خط دائرى لا اعوجاج فيه وتتمتع بنهدين متكورين نافرين تفوح منها رائحة الأنوثة التى ما زالت تجذب الرجال وتأسرهم منذ العصور القديمة وقد بلغ التعبير بالشعراء والنحاتين أقصاه فى وصف أنوثة المرأة لا يقل بأى حال من الأحوال عن جمال النحت والسراميك فى الحضارة اليونانية والرومانية والرسم فى حضارة الرينسانس والعصر الحديث فضلا عن أنها تتعادل فى دقتها مع أحداث الأبحاث المعاصرة فى مقاييس الجمال الأنثوى.

فإذا ما بدأنا بلون البشرة سنجد أن بين البيض والسمر فى كتب الأدب آراء متعددة.

فمثلا بشار بن برد يفضل السمراء فيقول فيها:

وغادة سـوداء براقة ... كالماء فى طيب وفى لين

كأنها صيغت لمن نالها ... من عبير بالمسك معجون

ولكن أكثر الشعراء والأدباء يفضلونها بيضاء ذات خدود حمراء تخالطها صفرة فقال ابن عبد ربه:

بيضاء يحمر خداها إذا خجلت كما جرى ذهب فى صفحتى ورق

وقال ذو الرمة:

بيضاء صفراء قد تنازعها لونان من فضة ومن ذهب

وقال بن عدى بن زيد يصف لون بشرة محبوبته

حمرة خلطت صفرة فى بياض مثل ما حاك حائك ديباجا

وقال أيضا ابن عبد ربه مؤكدا وصفه الأول

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله درا يعود من الحياء عقيقا

وقد وصفها شاعر آخر بأنها تتلون بلون الشمس فهى بالضحى بيضاء وبالعشى صفراء

بيضاء ضخوتها وصفـ راء العشية كالعرارة

فإذا انتقلنا إلى جمال العيون فنجد أن شعراء العرب غالبا ما ينجذبون إلى الحوراء العين وحور العين أن يشتد بياضها وسوادها ويقال: الحور اسوداد المقلة كلها كعيون المها «البقر الوحشى»

وقد وجد جرير الشاعر الشهير فى العيون الحور جمالا يقتل فقال

إن العيون التى فى طرفها حور قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا وإذا كان جرير تقتله الحور العين فإن آخر تسلب لبه دعجاء العين وهى شديدة السواد مع سعتها يقول أعرابى دخلت البصرة فرأيت أعينا دعجا وحواجب زجا يسحبن الثياب ويسلبن الألباب والحواجب الزج هى الدقيقة والزجاء الدقيقة الحاجبين المتدتهما حتى كأنهما خطا بقلم يقول الشاعر

وزججن الحواجب والعيون

وكان الشعراء أيضا يحبون العيون المكحولة فالعينان يراهما الرائى وكأنهما مكحولتان وليس بهما كحل وإنما يكون كحلهما طبيعيا غير مصطنع وفى هذا المعنى يقول ابن هانى الأندلسى:

حسبوا التكحل فى جفونك حليه   تالله ما بأكفهم كحلول

أما الشعر فمن الأفضل أن يكون اسود طويلا قال ابن المنذر

فأمسيت فى ليلتى بالشعر والدجى

هذا ولا يكتفى الشعراء بوصف محاسن المرأة الجسدية فقط بل يتجاوزون ذلك الوصف إلى إظهار الشوق البالغ والتطلع الشديد إلى القرب منها من هذا القبيل ما قاله أحد الشعراء إلى امرأة حسناء جميلة تسمى ذلفاء ومعها صبى يبكى وكلما بكى قبلته فانشأ ذلك الشاعر يقول

ياليتنى كنت صبيا مرضعا   تحملنى الذلفاء حولاً أكتعا

إذا بكـيت قبلتنـى أربعـا   فلا أزال الدهر أبكى أجمعا

وقد جاءت نصوص نثرية كثيرة من الجاهلية تصف وصفا كاملا متكاملا المرأة الجميلة منها ما قاله الأخوان عمرو وربيعة عندما سألهما أبوهما عن صفات أحب النساء اليهما فقال عمر.

الهركولة.. اللفاء.. المكورة.. الفاترة الطرف.. الفلة الكف .. العميمة الردف.

ومعنى الهركولة: عظيمة الوركين.

واللفاء: التى التقى فخذيها لكثرة لحمها.

المكمورة : المرأة ذات الساق الغليظة المستديرة الحسناء

الردف: العجز وهو مؤخر كل شئ

وبالإضافة لهذه النصوص التى جاءتنا من العصر الجاهلى توجد أيضا نصوص من العصر الاسلامى تصف الجمال الجسدى للمرأة المثالية وصفا رائعا دقيقا نذكر منها وصف رجل من غطفان أجاب به على سؤال عبد الملك بن مروان عندما قال له:

صف لى أحسن النساء..

قال خذها يا أمير المؤمنين ملساء القدمين.. رد ماء الكعبين[1] مملوءة الساقين.. جماء الركبتين[2] لفاء الفخذين. مقر مدة الأفغين[3]. . ناعمة الأليتين ، منيفة المأكمتين[4]. . فعمة العضدين[5] فخمة الذراعين[6].. زجاء الحاجبين[7]. . لمياء الشفتين[8]. بلجاء الجبين[9]. . شماء العرنين[10]. . شنباء الثغر[11]. . حالكة الشعر[12].. غيداء العنق [13]. . عيناء العينين[14]. . مكسرة البطن.. فاتئة الركب.

قال عبد الملك ويحك وأين توجد هذه المرأة؟

قال تجدها فى خالص العرب أو فى خالص الفرس.

ولا يقتصر الأدب على وصف الرجال لمفاتن النساء. بل له أيضا نصوص تصف فيها المرأة مفاتن الرجال ، كذلك اهتم فقهاء اللغة أيضا بحصر محاسن المرأة الجسدية وفصلوا القول فى معانيها فالمرأة الجميلة فى نظرهم لها الصفات الآتية أو بعضها.

ممشوقة - سمينة - ممتلئة الذراعين والساقين لطيفة، بيضاء ، طويلة العنق فى اعتدال، حسنة القد، جميلة الوجه، طيبة الفم، فى وجهها نضرة الغيم رقراقة كانت كأن الماء متثنية من اللين والنقمة، ناعمة جميلة، عظيمة الخلق مع

(١) لا توجد بها شقوق (٢) يقصد بها أن ركبتها غير بارزتين

(٣) الرفغ أصل الفخذ وثوب مقرمد بالطيب: أي مطلي به.

(٤) المأكم والمأكمة: لحمة علي رأس الورك وهما اثنتان أو لحمتان وصلتا بين العجز والمتنين.

(٥) فعم الساعد والاناء: امتلأ وفعمت المرأة: استوي خلقها.

(٦) أي ناعمة الكفين لينتهما. (٧) رقيقة الحاجبين طويلتهما.

(٨) لمياء الشفتين اللمة سمرة في الشفة تستحسن.

(٩) يقصد أن في جبينها إشراقا ونورا لتباعد ما بين الحاجبين.

(١٠) شماء العرنين.. شامخة الأنف أي فيها عزة.

(١١) المراد أن اسنانها بيضاء حسناء.

(١٢) أي شديدة شواد الشعر. (١٣) الالغايد: اللين

(١٤) اصفاء العينين.

الجمال، دقيقة المحاسن ، غيداء أو غادة، فرعاء ، تامة الشعر.

وقد جعلوا للحسناوات مراتب ودرجات كالآتى:

الوضيئة والجميلة: التى بها مسحة من الجمال.

الحسانه: التى يشبه بعضها بعضا فى الحسن.

الغانيه: التى استغنت بجمالها عن الزينة.

المعطال: التى لا تبالى أن تلبس ثوبا حسنا.

الوسيمة: التى كان حسنها ثابتا كأنه قد وسيم.

القسيمة: من قسم لها حظ وافر من الحسن.

الرائعة: من كان النظر إليها يسر الروع.

الباهر: التى غلبت النساء بحسنها.

لذلك نرى أن اليونانى القديم رسم لوحة فنية ونحت تمثال فينوس يضع فيه أجمل وأروع ماراتة عيناه .



لا تكونى ثرثارة

جاء العصر الذى يجبر المرأة على عدم تضييع الوقت فى الثرثرة الفارغة فالمرأة اليوم أصبحت مشغولة بشكل يجعلها تحتفظ بأسرارها لنفسها، فى الماضى كنا نرى الرجل مشغول بالثرثرة فى صميم المجتمع كالطلاق والأولاد وعلاقات العمل الخاصة بهم كالترقيات والتنقلات والأداء الوظيفى وما يفكر به رئيس العمل والمعلومات الداخلية التى تجعل المرء يبدو ذكيا.

أما المرأة فما كاد يطلع النهار حتى تثرثر عن كل شئ عن زوجها وما يفعله معها وما !! إرتدت له بالأمس وماذا ما قال لها؟ والخناقة التى حدثت بينها وبين حماتها والأسباب التى أدت إليها فإذا كانت ربة أسرة تعجلت أعمالها المنزلية لتفترش الرصيف وتجمع حولها النسوة اللاتى هن فى نفس مستواها فى التفكير. وتظل الأيام هادئة مستقرة تستمتع فيها النساء بالثرثرة ثم سرعان ما تدب بينهن الخلافات ونستمتع بخناقة نسائية تسرد فيها إحداهن للأخرى كل المعلومات والأسرار التى أسرتها إليها فى لحظة حب ودلال.. لذلك عزيزتى الفتاة إياك والثرثرة فهى مدخلك إلى الشيطان وإلى حياة غير مستقرة. فالرجل الذى يأمن إلى زوجته يغشى إليها بسرة تساوى لديه الكثير بل تساوى الحياة بأسرها أما تلك التى تخرج أسراره عن طريق التقارير اليومية للست حماته أمها يعنى وسرعان ما يصبح الخبر على التل كما يقول العامة هنا يشعر الرجل بانتهاك حرمة من حرمات رجولته .

لا تكونى امرأة سوء

قيل لإعرابى صف لنا شر النساء.

فقال شرهن النحيفة الجسم، القليلة اللحم، المحياض الممراض، لسانها كأنه حربة تبكى من غير سبب وتضحك من غير عجب عرقوبها حديد منتفخة الوريد كلامها وعيد صوتها شديد، تدفن الحسنات وتفشى السيئات تعين الزمان على زوجها ولا تعين زوجها على الزمان إن دخل خرجت وإن خرج دخلت وإن ضحك بكت وإن بكى ضحكت تبكى وهى ظالمة وتشهد وهى غائبة تدلى لسانها بالزور ويسيل دمعها بالفجور ابتلاها الله بالويل والثبور وعظائم الأمور هذه هى شر النساء.

لا تكونى نكدية



النكد هو الهم والغم والكآبة .. النكد هو أن يدخل الرجل مبتسما قائلا مساء الخير فيجد زوجته تضع عصابه سوداء على راسها وتضع يدها على خدها والأخرى على صدرها .. ولا ترد ولا تصد فيحسب الزوج أن مصيبة قد وقعت فى التو والحال على أم رأسها فيسألها ماذا أصابك ياروح الروح فترد فى عصبية .. يا شيخ إوعى كده أنا لما باشوفك بادوخ.

فيضع الزوج أعصابه فى ثلاجة ويقول مستعينا استغفر الله العظيم، خير اللهم اجعله خير.

وما أن يسكت حتى تنفجر الصامته الحزينه كالمدفع فى ثورة . إبنك رسب فى الامتحان وبنتك جوزها غضبان وأمك ما عدلهاش فى بيتى مكان.

وإنت عمرك ماهاتشوف منى ذرة حنان. آه ياعمرى إللى ضاع وياك يا جبان شايفه منك وحاطه فى قلبى حاجات كثيرة من زمان الشبكة بعتها. واللحمه معاك عمرى ما دقتها، والفسحة ماشفتها، والفساتين الشياكة فى يوم مالبستها، وأمى

فى عيد الأم مازرتها، من قلة هدية أخدها فى أيدى، يبقى قولى منين هايجيلى عيدى. وخيبتى معاك ما سابتنى ولا سبتها.

هذه صورة بسيطة من المرأة النكدية التى تميل حياة زوجها نكدا ليلا ونهارا حتى يمل منها ويهرب إلى غيرها.

سئل فيلسوف من هى المرأة الكاملة التى تريدها قال: أريدها بكرا كثيب أو ثيب كبكر.. مليحه من قريب. فخمة من بعيد حصانا عند جارها ماضية عند زوجها كانت فى نعمة فاصابتها فاقة فيها أدب النعمة وذل الحاجة. لا ضرعه صغيرة ولا عجوز كبيرة لها عقل وافر.. وخلق طاهر وجمال ظاهر.

الرجال يحبون فى المرأة .... ؟

من طرائف الأساطير القديمة هذه الأسطورة الرائعة خلق الله مخلوقا قويا دعاه الرجل.

وسأله هل أنت راض؟

أجابه الرجل: كلا.

قال الرب: وماذا تريد؟

فأجاب الرجل: أريد امرأة انظر فيها مجدى وعلبة أضع فيها أحلامى، وسادة أتكئ عليها، وقناعا أختبئ وراءه وأنا تعس، ولعبة أفرح بها، وتمثالا أملأ عينى بجماله، وفكرة تستفزنى، ومنارة أهتدى عليها، فخلق الله تعالى المرأة.

وقال رجل ما أتمناه فى المرأة هو كما قال الشاعر الهندى طاغور لو كانت حياتى حجراً ثمنيا لسحقته مائة قطعة وعملت من هذه القطع عقدا أقلد به جيدك.

ولو لم تكن حياتى إلا زهرة لطيفة صغيرة فإننى سأقطفها لأزين بها شعرك

يقولون : سوداء ولود خير من حسناء عاقر.

أريد من المرأة. ولا أريد أن أرفع لها رأسى لا أريدها جميلة فيطمع فيها غيرى، ولا قبيحة تشمئذ منها نفسى، ولا طويلة فأرفع لها رأسى، ولا قصيرة

فاطأطأ لها رأسى، ولا سمينة فتسد على منافذ النسيم، ولا هزيلة فأحسبها خيالى، ولا بيضاء لأنى لا أحب أن أراها مثل الشمع، ولا سوداء فتكون كالشبح، ولا جاهلة فلا تفهمنى، ولا متعلمه فتجادلنى، ولا غنية فتعيرنى بمالها، ولا فقيرة فيشقى من بعدها ولدى.

قال سقراط لأحد تلاميذه.

تزوج يابنى فإنك إن رزقت بامرأة صالحة أصبحت أسعد مخلوق على وجه الأرض وإذا كانت شريرة صرت فيلسوف..

قال: أنا بصراحة أريد أن أن أتزوج المرأة وليكن بعد ذلك الطوفان.

وقال أحدهم: أنا أرغب بالزواج من امرأة على شرط الا تكون أنانة ولا حنانه ولا منانة ولا حداقة ولا براقه ولا شداقة.

والحنانه هى التى تحن إلى زوج آخر أو لا ترضى بوضعها مع زوجها وتقارن بينه وبين غيره من الرجال ، والمنانة هى التى تمن على زوجها فتقول فعلت من أجلك كذا وكذا، والحداقة هى التى ترمى إلى كل شئ بحدقتها أى بعينها فتشهتيه وتشتريه أو تكلف زوجها بشرائه.

والبراقة هى التى تظل طوال النهار تصقل وجهها وتزينه وتبالغ فيه مبالغة شديدة.

والشداقة وهى المتشدقة الكثيرة الكلام بفائدة وبغير فائدة هو يريدها.

جميلة : فتعجبه، زكية: فتفهمه، فاتنة: فيتزوجها.

أتمناها من الطبيعة لها من خيوط أشعة الشمس شعرا أشقر لامع ومن السهول الخصبة فى الربيع لها عيون خضر بديعة ومن ظلام الليل الهادئ.. أهداب ساحرة ومن الشفق الأحمر عند الغروب لها شفتان رقيقتان ومن زهرة الياسمين الفاطرة لها لون لجسد رقيق ومن نسيم الصباح العليل لها عذوبة حلوة لذيذة ومن الياقوت والرخام لها رقه ونعومة ومن تغريد البلابل.. لها منطق شجى طروب ومن جنة الأمومة لها عطف وحنان وهى شمس تباهى سمائها وليس لى شفيع إليها غيرها فى أفضالها ولكنى كتوم لفيض النفس عند امتلائها.

هى الدنيا.. أنثى

السعادة معها ولها

جعل الله الدنيا مؤنثة والناس يخدمونها والذكور يعبدونها والأرض مؤنثة ومنها خلقت البرية وفيها كثرت الذرية والسماء مؤنثة وقد زينت بالكواكب وحليت بالنجوم الثواقب والنفس مؤنثة وهى قوام الأبدان.

والحياة مؤنثة ولولاها لم تتصرف الأجسام ولا تحرك الأنام والجنة مؤنثة وبها وعد المتقون وفيها يتنغم المرسلون أحلم بامرأة تكون، شخصية قويه فاعتمد على رأيها، ثابتة لا تغير أفكارها، أمينة لا تخون، لا تهزل وتضحك أكثر مما تفكر وتعبس، امرأة لا تصدع الأفئدة إذا بكت ولا تسبى العقول إذا ابتسمت، لا تستعمل المساحيق وابتسامتها أجمل عطر، لا تفكر إلا بزوجها وأطفالها وبيتها، لا تكون ثرثارة ولا كذابه.

س: هل يمكن ان يكون الزوج صديقا وزوجا فى آن واحد؟

ج: الرجل لا يستطيع أن يلبى كل احتياجات المرأة وأن المرأة تحاول أن تجد صديقة لها تعمل بمثابة (معالجة نفسية فيما إذا أصاب صداقتها بزوجها بعض الفتور إلا أن الصداقات التى تشكله فى مرحلة المراهقة فى سنوات البلوغ الأولى قبل الزواج هى الأقوى والأكثر قابلية للاستمرار وأقول أن النقطة الحاسمة فى نوعية الصداقة بين الرجل والمرأة قبل الزواج ليست هى المحك إنما الموضوع هو مدى الرضا والاشباع النفسى والميل العاطفى والثقة بالنفس وبالزوج يجعلنا نذوب من بوتقة واحدة حتى أننا لا نشعر أن هذا الزوج صديق نشعر أنه جزء مكمل لحياتنا وكياننا يقول بلزاك.

قلب المرأة قيثارة لا تبوح بسرها إلا لمن يعرف كيف يعالجها؟

ويقول سقراط ردًا على سؤال عن المرأة الكاملة.

هل هناك تشابه بين المرأة والحرب؟

فقال مبتسما

إن المرأة الكاملة كالجندى الصالح. كلاهما يخوض معركة الحياة فى سبيل هدف سام ومثل عليا رائعة وكلاهما لا يطالب بثمن التضحية التى بذلتها فى سبيل هذا المثل وعلقت احداهن قائلة:

إن الجندى هو الزوج الصالح والزوج الوفى.

ماذا يحب الرجل فى المرأة الحسناء؟

أربعة أشياء سوداء، شعر الرأس والحاجبان ورموش العين والحدقة.

وأربعة أشياء بيضاء. لون البشرة وبياض الأسنان وبياض العين والساق.

وأربعة أشياء حمراء. اللسان والشفتان والوجنتان واللثة.

وأربعة مستديرة. الرأس والعنق والساعد والعرقوب.

وأربعة طويلة الظهر والأصابع والذراعان والساقان.

وأربعة واسعة . الجبهة والعين والصدر والوركين

وأربعة دقيقه. الحاجبان والأنف والشفتان والأصابع.

وأربعة غليظة. العجز والفخذان والعضلتان والركبة.

وأربعة صغيرة. الأذنان والثديان والكفان والقدمان.

وأربعة طيبة الرائحة. الفم والعرق والأنف والفرج.

وأربعة عفيفة. الطرف والبطن واللسان واليد.

وهى فى وصف مختصر لأحد الشعراء.

أرسل الحسن إلى خديها صفائح نور ورشق السحر من بعض نورها هى شمس تباهى شمس سمائها وليس شفيع إليها غيرها فى أفضالها ولكن كتوم لفيض النفس عند امتلائها.

بلاء يصيب المرأة

ابتليت المرأة بعشر نقائص.

١ - الحيض.

٢ - ثقل الحمل وشدة الطلق والام الولادة.

٣ - نقصان دينها وعقلها.

٤ - نقصان ميراثها لنصف مقدار ميراث الرجل.

٥ - إلزامها بعدة الطلاق والوفاة.

٦ - جعلها تحت إمرة الرجل.

٧ - تمييز الرجل عليها بحق الطلاق.

٨ - بعث الأنبياء والرسل من الرجال فقط.

٩ - لا تنعقد بها صلاة جمعة أو جماعة ولا يلقى عليها السلام.

١٠ - منع سفرها بدون ذى رحم محرم.

ذم المرأة

سئل اعرابى عن المرأة التى يهرب من لقائها فقال ما بطنها بوالد ولا ثديها ناهد ولا فمها بارد ولا شعرها بوارد ولا الخير فيها بزائد ولا الشر فيها بواحد وما أنالها بحامد ولا بعد موتها بواجد.

الميزان النقدى للمرأة

يعيب خصوم المرأة عليها بأنها:

- لم تستطع أن تخترع جهازا مياكنيكيا ذا شأن.
- لم تنبغ فى علم الطب والجراحة.
- لم تكن فيلسوفه شهيرة.
- لم تولف لحنا موسيقيا خالدًا.

حقوق آدم على حواء



حق الرجل على المرأة أن تطيعه فى غير معصية وأن تخلص له الود وترعى بيته وتحفظ ماله وأن ترعى أولاده وتربيهم على حسن الخلق ومن هذه الموجبات أطلقوا على المرأة تسميات تدل عليها فالمرأة معذبة الرجل لأنها تحصنه وتذهب عذوبته وهى القيمة الحقيقية للبيت والرجل فى النظام الاسلامى هو راعى الأسرة وقيمها وسلطته فيها سلطة ولاية وقيادة وليست سلطة تحكم وطاعة المرأة للرجل ليست طاعة الأدنى للأعلى وإنما هى موافقة وتسليم طوعى ومشاركة فى كل ما ينفع الأسرة وإذا كان جهل المرأة وعزلتها قد جعل سلطة الرجل عليها أقرب إلى التحكم فإن تحررها من الجهل والعزلة كفيل بوضعها فى المرتبة التى رفعها إليها الاسلام حيث جعلها شريكة الرجل فى بناء الأسرة وراعى رأيها فى ادارتها وسياستها.

ومن أمعن النظر فى حقوق الزوجين وواجباتهم فى الأسرة الاسلامية تجدها متوازنة ومتوازية والالتزام بها يقوم على وازع من الدين والأخلاق وبه تشيع الألفة والمودة بين الزوجين ولعل فيما قاله الأعشى - التابعى الكبير لزوجته خير شاهد على ما يصفه الضمير الدينى فقد تزوج الأعمش امرأة شابة جميلة وهو دميم فقال لها يوما أنا وأنت فى الجنة إن شاء الله فقالت كيف علمت ذلك قال أنا شاكر الله أن منحنى امرأة فى مثل جمالك وشبابك وأنت صبرت على دمامتى والشاكر والصابر فى الجنة على أن الرجال والنساء ليسوا سواء فى الخضوع لوازع الدين والأخلاق ففى الرجال الشديد الغاضب يحسب أن سلطانه لا ينقد إلا بالرعب وفيهم الشحيح المقتر على أهله مع أنه غنى وقادر ومن النساء المرأة المتسلطة الشريرة الناكرة لجميل زوجها المسرفه بلا حساب ويسميها العرب «العنقفير» وهو اسم من أسماء العقرب يطلق على المرأة السليطة اللسان ، البظرير «الطويلة اللسان» الشنظير «الغالبة الشر» تدفن الحسنات وتشيع

السيئات تقول لزوجها مهما أحسن إليها : ما رأيت منك خيرا قط.. مثل هؤلاء الرجال والنساء لا تصلح معهم الحياة الزوجية ولا يصلحون لها وقد يكون هذا الزواج قائم عن حب ولكن ليس عن اختيار أو طمع فى مال دون اختيار أو مصلحة ترتجى أو خير قادم هذه الزيجات القائمة على الأغراض تنتهى بمجرد استيفاء الفرض وإذا استمرت هذه الزيجات فإنها تستمر بلا رباط عاطفى ويعيش فيها الزوجان فى فراغ يخلو من المودة ويلبث ساحة للشقاء والبغضاء وفساد الحياة الزوجية وويل للصالح مع الفاجرة أو للصالحة مع الفاجر.

إن دوام الحياة الزوجية رهن بدوام الحب والتفاهم بين الزوجين والحب السليم يتحول بعد الزواج إلى احساس بتبادل المودة والرحمة بين الزوجين وشعور بالواجب الملقى على عاتقة كل منهما بحيث يسود الحياة الزوجية تفاهم وتسامح أيضا ورضا وقد عبر أحد الأزواج عن الوسيلة التى تستديم بها زوجته مودته فخاطبها قائلا.

خذى العفو منى تستدعى مودتى

ولا تنطقى فى ثورتى حين أغضب

ولا تكثرى الشكوى فتذهب بالهوى

فيأباك قلبى والقلوب تقلب

فإنى رأيت الحب فى القلب والأذى

إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

كونى بشوشه

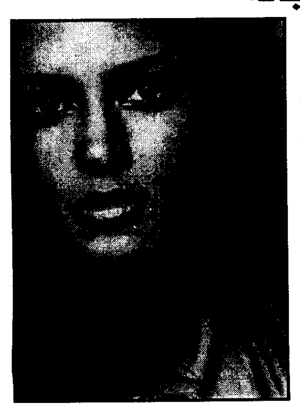
من المفاتيح إلى قلب الزوج البسمة الرقيقة الحانية والوجه الطلق المنشرح والأسارير فهذه البسمة رغم عناء الكد والكدح ومعاناة الحياة تزرع الأمل والتفاؤل فى قلب الزوجة وتزيل القلق والأرق.

والبشاشة عكس النكد.. البشوشة امرأة رائعة تأخذ المشكلة فى بساطة وتحزن لوقت قصير وتحاول جاهدة أن تسرى عن زوجها قدر المستطاع فإذا تعرض لضائقة مالية قالت له.. ولا يهمك .. معانا اللى يكفينا وزيادة وما ضاقت إلا ما فرجت.

وإذا حدثت له مصيبة وقفت إلى جانبه تشد أزره وتربت على كتفه وتريح رأسه على صدرها.

البشوشة هى المرأة التى تطمئن من ينظر إليها أنها بخير وتكون خير معين للشريك فى الزمن الصعب هى التى تهديه ذهبها بنية صافية وقلب هادئ مفعم بالعاطفة والحب والود .

كونى واضحة وصريحة



المرأة الصريحة صوتها مسموع فيه الهدوء ليس صاخبا ولا خفيفا.. تعرف متى تتحدث ومتى تصمت تخبر زوجها بحقيقة الأشياء مهما جلبت عليها المصائب.. فى البداية كل شئ يكون أمره سهلا أما إذا تعاظمت المشاكل دون أن يدريها الزوج فإنها تجر عليها بالتأكيد مصائب كانت الزوجة فى غنى عنها.

أين الحقيقة؟

كانت فتاة غاية فى الرقة والهدوء كان جمالها يلفت النظر وقوامها كان غصن البان تخرجت من الجامعة وارتبطت بقصة حب جميلة مع شاب مثل

عمرها تقدم لخطبتها وتزوجها وباركها الأهل والأصحاب وبعد عام من الزواج أنجبت أبنها «أحمد» وبعد عام آخر مات زوجها فأصابتها صدمه نفسية كبيرة ورحلت من القاهرة إلى المنصورة تاركة إبنها مع أمها وعملت فى إحدى شركات الأدوية كمحاسبة وخلعت من إصبعها خاتم الزواج وعاشت حياتها كفتاة عادية تسافر للقاهرة وتعود إلى المنصورة وأعجب بها زميل لها يعمل طبيبا فى الشركة لكنها تجاهلته شهورا حاول الأقتراب منها مرارا وهى تبعد ... وحين صارحها بمشاعره لم ترد وخافت أن تخبره بحقيقة أمرها فيتركها وهى كانت قد مالت إليه نفسيا ونصحها المقربون بأن تخبره بأنه سبق لها الزواج وأن زوجها قد مات لكنها أخفت عنه الحقيقة وتمادت معه فى علاقة حب وكلما طلب منها الزواج أمهلته متعللة بأشياء كثيرة لكنه فجأة اكتشف الحقيقة فتركها دون رجعة.

وأنا أعتقد أن هذه المرأة لو كانت أخبرته بالحقيقة كاملة كلت المشكلة منذ البداية فلو كان متمسكا بها سيتزوجها رغم أنف الجميع وإن كانت مشاعره مهتزة سيتركها ولكن بأسلوب فيه صداقة وذكرى لا تخلو من الوفاء متعللا بالظروف.

والفتاة أو المرأة يجب أن تكون صريحة ولبقه فى عرض المشاكل فلا تأتى لزوجها مثلا وهو عائد من العمل وأعصابه مرهقة من المواصلات أو من مشاكل شخصية فى العمل ثم تخبره أن إبنه يعانى من مرض خطير أخبره به الأطباء إنه فى هذه الحالة قد ينهار وقد يصاب بصدمة قوية.. ولكن الواجب عليها فى مثل هذه الظروف أن تتركه حتى يستريح ويهدأ ويتناول طعامه ويتناول كوبا من الشاى ولكنها عليها بالتمهل والتريث وإظهار الحقيقة شيئا فشيئا وتخبره فى البداية أن الإنسان المؤمن لابد وأن تقويه الصدمات وأن الله قادر أن يعطينا ويعوضنا المصاب من هنا تصبح الزوجة سكنا للزوج وبلسمًا يشفيه من آلامه ويدًا رحيمه تهدهده وتلاطفه وإن أدى الأمر تحتضنه فى ساعات الضيق والشدة.

عزيزتى الفتاة... تعلمى أن الصدق منجى وأن الكذب يهوى بك إلى قاع سحيق.

وكم من زيجات كثيرة فاشلة كان سببها الأول هو كذب الزوجة على زوجها وحين يكتشف الكذب وحده تكون النهاية.

خطر الإهمال

حرص الرسول ﷺ على تسلية أهله بالحديث معهم فى الحضر والسفر لإذهاب الوحشة وتقوية الألفة عن عائشة رضى الله عنها قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع بين نسائه طارت القرعة أى قام باجراء قرعة على من تخرج معه فجاءت القرعة على حفصة وعائشة فخرجتا معه وكان رسول الله ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حفصة لعائشة ألا تركبين الليله بعيرى واركب بعيرك فلتنظرين وانظر.

قالت نعم. فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول الله ﷺ إلى بعير عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا فافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا جعلت تجعل رجلها فى الأذخر وتقول.. يارب سلط علىّ عقربا أوحية تلد عنى رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئا

بعد هذه اللقطات المسلية من عشرة النبى الزوجية يتبين لنا حرص الرسول ﷺ على ذلك الجانب وتأكيده عليه رغم كثرة المشاغل وعظم الأعباء فإن هذا الجانب ينبغى أن يأخذ حقه ونصيبه من الاهتمام ولا ينبغى إهماله فإنه من جملة الواجبات الهامه على الزوجة.

وفى الاهمال الكثير من الأخطار فإن المرأة إذا شعرت أن زوجها يهملها بالساعات والأيام فإنها تبدأ فى الحزن الشديد والندم الذى ما بعده ندم وقد تفكر فى إعادة حساباتها وتفكر فى الانفصال خاصة إذا اعتادت على غيابه ولم تعد تفكر متى يعود وهذا أخطر ما فى العلاقة الزوجية إذا شعرت الزوجة بأن زوجها لم يملأ الفراغ العاطفى التى تشعر به فى غيابه وفى وجوده لذلك أنا أحذر الزوج من كثرة الأعمال سواء كانت تجارة أو صناعة وكذلك كثرة السفر والترحال لأن التوازن مطلوب وقت للعمل ووقت للراحة والزوجة تلك هى العظمة وهذا هو الذكاء أن تذهب وحشتها وتأنس وحدتها وتجعلها دائما تحبك وتفكر فيك حاول أن تجعلها هى الأولى دائما فى أجندة أعمالك ولابد أن تسافر معها من آن لآخر لاستعادة أيامكما الأولى وإياك وتركها بمفردها فى الليالى الطويلة بلا كلمة وبلا همسة فإن ذلك يعجل بانهاء الزواج بالتأكيد.

كيف أختار شريكى ؟



اخـتـيـار الزوج فى الواقع من الموضوعات الشاقة جدًا ونصيب الرجل من هذه المسئولية هو النصيب الأوفر لأن مجتمعنا لم يتطور إلى الدرجة التى يباح فيها للفتاة أن تخطب الرجل بل ولا للدرجة التى يقدم فيها والد الفتاة الصالحة للزواج على أن يعرض يدها على أى شاب يراه صالحا لأن يكون زوجا لها والشرع يبيح هذا ويحبذه وليس بوسعى أو بوسع أى إنسان آخر أن يرسم لك صورة دقيقة للرجل التى يُروق لك.

وأول نصيحة لك أن تحددى مستوى الزوج الذى تنشديه وكلما كان أقرب إلى الواقع وأبعد من الخيال والأوهام سهلت عليك المهمة وازدادت إمكانية التوفيق المرجو من ورائها.

البيئة والمستوى الاجتماعى:

لابد أن يكون من بيئتك أو من بيئة قريبة حتى يسهل عليكما التفاهم فى كل شئ.. العادات والتقاليد فالأسرة المتوسطة الحال لها عاداتها وتقاليدها غير تلك الأسرة الارستقراطية.. فالأسلوب والسلوك الجنسى لدى الإنسان مختلف من بيئة إلى أخرى. أن لكل مستوى من المستويات التى يتألف منها المجتمع أساليبه الخاصة فى السلوك الجنسى وأن من الصعب أن يهيئ المرء الذى ينشأ فى مستوى معين نفسه لتقبل أساليب السلوك الجنسى لدى مستوى آخر وهو يضرب مثلا لذلك فمثلا ابن العامل البسيط الذى تربى فى بيئه معينة وتقاليد معينة - أسلوب بسيط وامكانيات عادية هذا الإبن لا يعيبه أن يتخرج طبيبا لكن ليس من الأفضل له أن يبحث عن فتاة من أسرة تنحدر من أصول ملكية أيا كان هذا

الطبيب فإن المسألة النفسية سوف تصبح حاجزا قويا.. فالرجل لا يستطيع أن ينفصل عن أسرته أبداً هذه الأسرة الأم البسيطة بمظهرها وشكلها واسلوبها فى التعامل وهذا الأب العامل المكافح هل يشعر بالراحة حينما يقوم بزياره لابنه الطبيب وزوجته ذات الحسب والنسب إن هذه الزيارة فى الواقع ستكون نوعا من الإيذاء النفسى بالنسبة للطرفين.. فالإبن يشعر بالحرج من زيارة أمه وأبيه أمام زوجته أو أى فرد من أسرتها كذلك الأم والأب يشعران بالاحراج من المظر وأسلوب الكلام وبدلا من أن يسعد كلا منهما الآخر يصابا بالإحباط فتبدأ هذه الزيارات تتقلص حتى تكاد تنعدم.. وهذه السطور تذكرنى فى بقصة فيلم «أنا لا أكذب ولكنى أتجمل» وعلى الرغم أن بطلة القصة أحبت البطل وهو شخص مجتهد ومتفوق ومكافح وأمه خادمة فى أحد منازل الكبار ويبدأ الصراع النفسى فهى أحبته ولا تعلم مستواه الاجتماعى وهى إبنه استاذ الجامعة وسيدة المجتمع هى أمها ونظرتها لمثل هذه الطبقة بالتأكيد نظرة دونية للغاية والبنت استسلمت للحب واعتبرت أنه خطيبها وآرادت تتحدى المجتمع وتضرب بالتقاليد عرض الحائط واقتربت من أسرة الحبيب أكثر وأكثر لتكشف عيوب من وجهة نظرها على اعتبار أنها من طبقة مغايرة تماما لهذه الطبقة ورويدا.. رويدا ... تخجل فى مواجهة المجتمع بمثل هذه الزيجة عن اقتناع.

لذلك.. عزيزتى حواء الصغيرة حينما تفكرى فى الحب والزواج يجب أن يكون شريك فى نفس مستواك الاجمتاعى والعلمى والثقافى.. فهذا شئ فى منتهى الأهمية وغاية فى الخطورة فإن الحب بعد الزواج يفتر ويظهر كل شخص على حقيقته فيجب أن يكون على أرض صلبه تواجه كل المشاكل وكافة العقبات وأولها التقارب الاجتماعى.

أيضا من الاختلافات التى تؤدى إلى فشل الزواج التباعد العلمى بين الشاب والفتاة فمثلا الفتاة الجامعية المثقفة الى تضرب على الزواج من شاب خريج التجارة المتوسطة أو الشاب الوسيم الذى يحصل على الاعدادية فقط.. هذه الفتاة عملت بعد التخرج فإنها ستتدرج حتى تصل إلى أرفع المناصب أما الزوج الموظف خريج التجارة المتوسطة سيظل فردا تحكمه من خلال منصبها.. هذا الوضع خليق

بأن يؤذى شعور الزوج وأن يثير الخلافات والتباعد بين الزوجين والفارق أوسع بطبيعة الحال مع الشاب الوسيم الذى يحصل على الاعدادية وقنع بالاشراف على شركة بابا وتزوج الفتاة الاجتماعية لتناسب مكانتة المادية.

الشخصية والشكل



الجمال شئ مرغوب فيه دونما إنكار ولكن جمال الوجه والجسم هو أقل نواحى الجمال بقاء وأهمية إنما العبرة بجمال الخلق وجمال الفكر وجمال الروح ولقد كانت مدام «مونتسبان» متربعه يوما على عرش قلب الملك هنرى الرابع عشر الفرنسى وكانت بارعة الجمال حتى أنهم كانوا يدعونها بالسيدة الجميلة ولكنها كانت تفتقد جمال الأخلاق مما أغراها مرات عديدة بأن تحاول أن تتجاوز الملكة فى حين أن الملك كان يحترم ماريا تريزا برغم خيانته إياها وكانت السيدة الجميلة تفتقد جمال الفكر فكان يحلولها أن تطلق لغضبها العنان فتؤنب عشيقها أمام الحاشية بأقذع العبارات غير حاسبة لجلال مركزه بين خدمه وأتباعه أى حساب وكانت تفتقد جمال الروح فلجأت إلى السحرة والمشعوذين لكى تستولى على لب الملك فماذا كسبت؟ لم تكد الملكة تقضى نحبها حتى اتخذ الملك من مدام مينتينون زوجة مع أنها لم تكن جميلة الشكل ولكنها كانت جميلة الأخلاق وكانت جميلة الروح فكان لويس يلجأ إليها كلما ثقلت عليه الشجون ليجد لديها العزاء والسلوى وليتلقى من وعظها كامرأة تقية متدينة ما يذكره بربه وهو الذى كان ينصرف بكل نفسه إلى الملك والسياسة واللهو هذا عن الشكل وهو ينطوى أيضا على شئ عن الشخصية فإن الأخلاق من مقومات الشخصية والشخصية عموما من الأشياء التى تطل تتكون يوما بعد يوم منذ الصغر ولعل الأسرة التى ينشأ فيها الشخص من أهم العوامل التى تنعكس على شخصيته ومن هنا تستطيع

أن تطمئن الفتاة التى نشأت فى أسرة طيبة يسودهما الوئام شخص الأب والأم فيها ويجمعهما الود والحب فإن الجو الذى يضم الأبوين لابد أن ينعكس على الفتاة فتنشأ هى الأخرى مفضلة العيش فى وئام وحب مع زوجها.

فتاتى..

تعلمى النظام والنظافة والعناية بالبيت حتى لوزارك شخص مهتم بك فى يوم من الأيام سيشعر بأنك فتاة مثالية سوف تهتمين به فى المستقبل وتوفرين له الراحة والهدوء والطمأنينة.. إن الحلم بالأمان مع فتاة المستقبل هو أجمل الأحلام بالنسبة للرجل الذى يرغب فى الزواج فالفتاة المرتبة فتاة مسئولة واعية تعد نفسها لحياة المستقبل والزوج والأمومة.. وإياك أن تكونى مستهترة لا تهتمى بترتيب بيتك الذى هو بيت الأسرة.. كونى منظمة نظيفة لا تهتمى بأدوات الزينة بقدر اهتمامك بغسل وجهك وتنظيف شعرك وأسنانك وارتدائك ملابس زاهية تناسب سنك - لا ترتدى أزياء تظهر فتنتك أماما لشباب ولا تصطفى لك سيرا لا يمت للتهذيب بصلة وسوف تكسبيه زوجا يليق بكمالك .

التقارب السنى



أجمع العلماء على وجوب أن يتقارب كلا من الفتاة والشاب فى السن لزيادة توفير إمكانيات السعادة الزوجية والواقع أن التقارب السنى عنصر هام لتسهيل التقارب الفكرى بين الزوجين ولتيسير تعزيز تفاهمهما ومع ذلك فإن التاريخ يحمل لنا العديد من التجارب الناجحة التى تدل على أن السن ليست شرطا أساسيا فى ضمان السعادة الزوجية وقد تزوج النبى محمد ﷺ من السيدة خديجة وكانت تكبره فى العمر كما تزوج فيما بعد من السيدة عائشة وكانت تصغره ومع ذلك فقد كانت

أحب زوجتين إلى قلبه ولقد تزوج نابليون من جوز فين وكانت تكبره ومع ذلك لقد ظل سعيدا معها حتى قدر لأطماعه أن تتغلب على حبه فطلقها وظل رغم ذلك يوليها وده وأنا لى وقفة فى هذا الموضوع موضوع السن ولأن الموضوع خطير فإنه يحتاج إلى دراسة عميقة ومستفيضة فى ظل العصر الذى يعيش فيه عصر العولمة وهذه المعايير التى قلبت صورة الزواج والحب رأسا على عقب وإليك عزيزى القارئ هذه القصة.

تقول السيده «س» أنا شابة فى الخامسة والعشرين جميلة متفوقة فى عملى كمحاسبة فى إحدى شركات القطاع الخاص.. متزوجة من شاب يكبرنى بثلاث سنوات.. تزوجنا بعد قصة حب عنيفة تتوافر فيها كل شروط النجاح فأنا على مستوى عالى من الثراء بحكم ميراثى من أبى وهو أيضا يمتلك شركة لبيع أجهزة الكمبيوتر .. ثم تعارفنا عن طريق النادى الذى نشترك فيه مع الأهل والأصدقاء.. وقد أثث لى شقة رائعة تحتوى على كل ما يجعل الحياة سهلة ومريحة وقد توج الله سعادتنا بطفل جميل عمره اليوم عامان قد تتعجب عزيزى القارئ وتقول.. أين إذن الشكلة والمشكلة بكل صراحة إنصراف زوجى الكامل عنى وإهمالى عاطفيا لدرجة أن يمر شهر كامل دون أن يحاول أن يتصل بى وإذا سألته أين كنت يجيب متعللا بأنه العمل.

وبعد البحث والتحرى.. عرفت أنه يعيش قصة حب محرمة مع أرملة فى عمر أمه وعندما واجهته بالحقيقة ثار فى وجهى وهددنى بالرضوخ لارادته أو طلقنى.. وصممت خوفا على استقرارى وإبنى وشكلى فى المجتمع.. خاصة بعد أن نصحنى بعض المقربين بأنها نزوة سرعان ما تزول ويعود نادما وأنا اتساءل كيف أصمت وأنا أرى زوجى ينصرف عنى يوما بعد يوم مع امرأة متصابية قد تسرقه للأبد بعد أن يكون شبابى قد انصرم وإبنى قد حرم رعاية أبيه ماذا أفعل أنى فى حيرة ولكنى أيضا لا أقبل هذا الوضع أن أكون زوجة مهملة لها ضرة تكيد لها بل تحاول ألا يعود إليها زوجها أبدا .. سيدتى ماذا أفعل؟

وأنا أقول لها .. هل قصرت فى أداء واجبك نحو زوجك وشغلك طموحك فى العمل عن مسامرته؟

ولماذا انصرف عن شبابك وجمالك وإبنه وذهب إلى هذه الشمطاء؟

اعتدت أن استمع إلى الطرفين وليس طرف واحد بالتأكيد أنت المخطئة فى حقه ولو لم تتركيه بالساعات الطويلة أنت ما انشغل عنك وتعلل بالسفر ليشعرك بما يعانيه من وحدة وألم وكان لابد أن يشعر منذ اليوم الأول لزواجكما أن الزواج يقودة إلى السعادة وليس إلى التمزق والضياع كان ينبغى أن تفكرى فى حياتكما المقبلة.. لقد اعتقدت يافتاتى أن زوجك أصبح ملكا ليديك فأنت جميلة غنية شيك - عصرية تذهبى للنادى والسينما واكتملت صورتك فى نظر نفسك بعد أن أنجبت إبنك الأول فتركت له الحبل على الغارب واثقة كل الثقة أنه لن ينظر إلى غيرك مهما كانت والغريب فى الموضوع أن يذهب إلى امرأة فى عمر أمه وهذا تأكيد أنه افتقد الحنان واليد التى تحتوى أحزانه ومشاكله.. وكلما أغدقت هذه المرأة عليه الحنان.. كلما افتعلت أنت المشاكل وأحلت عليه حياته جحيما مما دفعه بثورة جنونية أن يحبها علانية ليعلن عن تحدية السافر لشبابك وجمالك وأنه يرفضك ويحبها يتنازل عنك ويتمسك بها لذا عليك بالاسراع بتقديم التنازلات وأعادة جسور الثقة المفتقدة بينكما لعل وعسى.

زيارة خطيبك لأول مرة



ها أنت قد توفقت واخترت خطيبا طيبا له نفس مواصفاتك فى الأخلاق والأصل والدين والسن وها أنت تستعدين لمقابلته ترى كيف تكون الزيارة الأولى بعد خطبتك وكيف تتحدثين إليه وكيف تتصرفين معه.

إن الفتاة مهما تكن درجة اختلاطها بأبناء الجنس الآخر - تشعر بكل هذه المشاعر وتراودها هذه الخواطر عند الزيارة الأولى بعد الخطبة حتى لو كانت تعرف خطيبها من قبل إذ أن تعارفهما السابق إذا وجد كان مجرد صداقة أما الزيارة الأولى فتحمل فى طياتها معنى ضم الخطيب إلى أسرة الخطيبة وتحمل فى طياتها أيضا معنى الامتحان الدقيق الذى لا يقتصر الفشل فيه على المستقبل فحسب وإنما هو يمس كرامة الأنوثة.

ومن الطريف أن الفتاة لا تشعر وحدها بمثل هذه الأحاسيس ولكن الشاب أيضا يسأل نفسه هل سيعجب خطيبته هل ستلاحظ عيبا معينا فيه هو أراد أن يخفيه عن طريق التأنق والظهور بمظهر الدون جوان..؟ وماذا سيحمل فى يده وهو يزورها لأول مرة هل ستكون الهدية للخطيبة خاصة بها أو تكون هدية عامة للأسرة مثل الفاكهة أو الجاتوه أو الشيكولاته.. أم تكون شيئا من أدوات الزينة للدار وكيف استقبل خطيبتى هل أصافحها؟ وكم من الوقت سأبقى يدها فى يدى وحينما أتحدث لمن أوجه حديثى لها أم لهم حتى أحافظ على التقاليد كل هذه نقاط حساسة ودقيقة وخليقه بأن تحمل الشاب والفتاة على الارتباك وأن تسلمهما إلى الحيرة فعلا ذلك لأن أسراتنا اعتادت أن تهمل اعدادهما لمثل هذا الموقف كما أن الكتاب الاجتماعيين عندنا لم يحاولوا أن يقدموا الإرشادات الكافية التى تساعدهما على اجتيازه والواقع أن تباين الشخصيات والنشأة والأوساط والظروف لا تتيح وضع برنامج ثابت يتبعه كل شاب وفتاة ولكن هناك خطوط اساسية يمكن أن يقيم عليها كل منهما مسلكه وتصرفاته مع الآخر وأهم

ما فى الخطوبة ظهور كل من الخاطب والخطيبة بصورة طبيعية فلا يبالغ فى مظهره ولا فى أسلوبه فى الاتيكيت ولا فى حديثه الخاص عن أسرته لأن كل شئ سيظهر على حقيقته فليس المظهر هو السلاح الرئيسى الذى يغزو به قلب صاحبه وإنما الشخصية المتوازنة المقنعة الهادئة المثقفة هى السلاح الأول ولذلك كلما كان الملبس والمظهر يتسمان بالبساطة مع الأناقة أى بالأناقة البعيدة عن التكلف والمبالغة كان ذلك أدعى لأن يروق فى عينى الجانب الآخر وفى عينى أى إنسان آخر فالفتاة التى تعجب بشاب لمجرد ظهوره بقميص شيك أو إحدى موديلات عمرو دياب أو قصة لمصطفى قمر مثل هذه الفتاة لم ينضج تفكيرها بعد والشاب الذى يعجب بجمال فتاة لمجرد لون شعرها الذهبى أو بنطلون يبرز مفاتنها فإن مثل هذا الشاب يخطبها لغرض دنئ لم يفصح عنه .

أحب فيها . أحب فيه

وفى استطلاع للرأى عن الشئ الذى يجذب الرجل للفتاة عقلها ورقتها وقبل هذا تدينها الرجل يحب فى المرأة .. الفاتنة الطائفة العابدة. والمرأة تتمنى أن لا يفكر فيها الرجل لمتعته أو تسليته يقول هربرت ريوف فى كتابه «البحث عن الألفة» الرجل تسحره المرأة الجميلة وتشده المرأة الذكية ويتمنى المرأة التى يرى فيها صورة أمه.

والمرأة يسحرها الرجل برجولته وذكائه وتتمنى أن ترى فيه صورة والدها.

الرجل يتمنى أن يجد امرأة تحبه وترعاه وتعتنى به والمرأة تتمنى رجلا قويا يفتح فم التمساح ويخنق الثعبان ويركب ظهر الأسد.

المرأة تتمنى رجلا يوفر لها حياة كريمة.

الرجل يتمنى امرأة حتى لو كانت ليست فى مستوى ذكاءه أو مستوى تعليمه أو المستوى الوظيفى.

والمرأة تتمنى عكس ذلك وتطالب بامنياتها أن تتساوى معه فى الحقوق والواجبات وفى كل الاحتياجات اليومية الرجل يتمنى أن يجد امرأة تحبه وبجرأة دون أن تخاف من عواقب المستقبل معه بحلوه وبشره امرأة بلا ماضى يؤرقها

وتحن إليه وتقارن بين زوجها وبين هذا الماضى يضغط على أعصابها وتقول دائما ياليتنى كنت تزوجته لكان أفضل من هذا الذى معى يقول شكسبير.. إننا بانتظار المرأة التى تحمل لنا الحب والسعادة.. الرجل يحب أن تحبه المرأة بحياء لذلك نجد بعض الرجال يتمنى أن يكون مكان المرأة البيت وبعضهم يريدها تعمل إعتمادا على راتبها.

وهذا يجرنا إلى الحديث عن الوضع الاقتصادى للمرأة وعلاقته بالدين والتراث والتقاليد والحلال والحرام والمسموح والممنوع وهذه عناصر يلجأ إليها بعض الرجال لكبح جماح المرأة فالمرأة غالبا إذا ما استقلت ماديا واعتمدت على مالها فإن الرجل يصبح تابعًا لها والبقاء والكلمة لمن يملك لذا نجد أن الرجل يحارب المرأة كثيرا فى خروجها الكثير من المنزل لأن هذا الخروج فى النهاية يؤدى إلى إنفصال محتوم.

والرجل يتمنى ويحب أن تكون المرأة منتجة فى البيت ترعاه وترعى الأبناء بعيدا عن مشاغل العمل وإرهاقه لكن لو نظرنا نظرة سريعة للمرأة اليوم وجدناها ناجحة فى كل مجالات العمل وخير للرجل أن يستسلم للأمر الواقع والمرأة الواعية فى النهاية تقرر هل هى تخرج من أجل العمل وحده ومن أجل رفع مستوى الأبناء ماديا واجتماعيا وتصل بهم إلى أعلى الدرجات ومعها الزوج دون أن تتنازل عنه؟ أم هى تخرج لتحقيق ذاتها والبحث عن شريك جديد غير هذا الممل الذى أصبح يحاسبها ماذا كسبت؟ وكم أودعت فى البنك وما هو مشروعك الجديد؟ وأين اشتريت شقتك الجديدة وبمجرد أن يحصل على مفتاح الشقة فإنه يعبث فى الكرار لأن القطة غابت والفأر قد أتى بسمكة مشوية لذيذة وطازة .

وسألنا إحدى بنات حواء .. ماذا يعجبك فى الرجل.. قالت: أنا أحب فى الرجل الذى يتعبد فى عمله.

قلت: كيف؟

قالت: إن صلاة الرجل ليست ركوعا وسجودا وتسبيحه أدعية ومأثورات.

أحب الرجل الذى يبذل الجهد ويسعى وراء الرزق فجهاد الرجل فى عمله فى مرتبةا لصلاة.

أحب فى الرجل الذى تتساقط منه حبات العرق فى كده وتعبه فتكون أغلى قيمة عند الله سبحانه وتعالى من حبات كل مسابح العابدين فى المساجد.

وأخرى تقول:

أحب الرجل كما أوضحت الآية (٢٠ من سورة المزمل) ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ وفى الأحاديث إن الله تعالى يحب المؤمن المحترف.

وقالت فتاة ثالثة مؤيدة ما قالته زميلتها:

إن الله يحب العبد يتخذ مهنته ليستغنى بها عن الناس وتدخلت فتاة أخرى إن ما أتمناه فى الرجل هو أن يكون عاملا مبدعا فى عمله أيا كان هذا العمل وأن العمل هو مقياس نجاح الرجل فى الحياة.

وعبرت إحدى الفتيات عما تتمناه فى الرجل فقالت إنى أحب وأتمنى فى الرجل كما جاء فى الحديث لأن تغدو فتتعلم بابا من العلم خير لك من أن تصلى مائه ركعة تطوعا.

كيف نراهم.. وكيف يروننا

لا أحبه .. هكذا

لا أحب الشاب المخنث فى مظهره فهذا لشاب ينافس الفتاة فى مظهرها فالشعر طويل وناعم بفعل التصفيف والوجه حليق وناعم وبراق والقميص مزركش بألوان نسائية بحتة وقد تدلت من رقبته سلسلة ذهبية ووضع حول معصمه أنسيالا ذهبيا وهذا الشاب بالتأكيد سوف يجد فتيات كثيرات يعجبن به ولكنهما من تلك النوعية التى ترتدى الشورت وترسم على وجهها قلوب وتحمل بين ذراعيها كلبها اللولو المدلل.

أما أنا شخصيا لا يعنينى مجرد النظر إليه هو ذهب ليراها لأول مرة لكى يتقدم لخطبيتها بعدها عاد صارخا.. لا أنا أريد زوجة على أدحالى.

سأله صديقه: ما الذى حدث؟ هل هى قبيحة.. ألم تجد فيها ما كنت تنشد فقال قوامها ممشوق بالتأكيد والأسرة طيبة على ما يبدو أما جمالها فصعب أن

أتبينه فالوجه اختفت معالم لونه تماما هل هو أبيض أم أسمر وذلك بفعل المساحيق والروج أما العيون زرقاء كمياه البحر ولها لمعة غريبة وأنا كنت قد علمت أن عيونها سوداء.. بالتأكيد عدسات.. أما البنطلون والبلوزه.. فثمنهما بمرتبى شهرا كاملا.



وانصرف العريس بلا رجعة باحثا عن عروس تناسب دخله ولا تعرف لمساحيق التجميل سبيلا فتصبح عبئا على الشاب الذى سوف تتزوجه.

وهنا يحضرنى قول أحد الأخصائيين فى شئون الزواج إن الذى يصرف الرجال عن الزواج فى مجتمعنا هو جهل المرأة عن خلق جو الجمال حول شخصيتها فهى تحاول أن تفتعل كل شئ فى تظاهر مثير وتنسى أن الجمال فى النظافة والأناقة وحسن المنظر فى بساطه وغير تكلف ففى الغرب مثلا نجد الفتاة غاية فى البساطة تترك شعرها فى الهواء الطلق دون أن يطوله مقص الكوافير وتترك بشرتها دون أن تضع عليها أى مزيف صناعى فتبدو أكثر نضارة وشبابا أما الملابس فبسيطه للغاية لا تعدو عن كونها ثوبا من قماش عادى أو بنطلون من الجينز وتى شيرت قطنيا ولا أدرى لماذا قصر فتياتنا أن يظهرن فى المناسبات الاجتماعية - نسخة طبق الأصل من جميلات «هوليود» والذى ألف فيه الشبان أن يروا الفتيات يقلدن نجوم السينما فما بالنا بمجتمعنا الشرقى الذى لا يزال يحتفظ بمسحة من تقاليده الأصلية التى تجعله ينفر من المبالغة ويرتاح إلى البساطة ويستنكر على الأنثى التبرج.

هى: رشحها له بعض الأصدقاء المقربين وطلبوا منه أن يسرع ليراها قبل أن يسبقه إليها غيره. فطار إليها وعاد وهو يطير فرحا كانت كما يهوى وأكثر فإن تعليمها كان فوق ما يتمنى إذ كانت قد أوشكت على إتمام دراستها فى كلية التجارة ولم يمض وقت طويل حتى قدم إليها الشبكة وأعلنت الخطوبة رسميا.

وبعد أيام عاد وقد شعر باليأس والاحباط ولما سأله صديقه لماذا أنت حزين هل أنت غاضب من العروس.

قال بشئ من الندم.

الواقع أن هذه الفتاة توافر فيها كل ما أبغيه لولا أنها تضايقنى بشئ من التعالى ومحاولة الترفع كأن التعليم الجامعى يجعلها فوق مستوى الناس مع أن التعليم الجامعى أصبح شيئا عاديا بين الفتيات وانقضت فترة ثم فوجئنا بصاحبنا يخبرنا بأنه قد فسخ خطوبته لنفس السبب وهو الغرور والتعالى.

والتعالى يستفحل حتى يصبح غرورا أحذر منه كل فتاة فالرجل أشد ما يضايقه أن يشعر بأن فتاته تعامله بأنها أحسن منه.

أعرف نساء كثيرات تخرجن فى الجامعة وقد سبق أن تخرج من نفس الجامعة أزواجهن لكنك تجد إحداهن عندما تتحدث إلى زوجها عن الدراسة فى الكلية تقول متعالية.. هل تسمى البرامج التى كانت على عهدك فى الكلية دراسة؟ لقد ارتفع مستوى الكلية كثيرا جدا.. كانت تتحدث وكأن زوجها يحمل ابتدائية قديمه وليست نفس الكلية التى تخرجت هى منها. أحيانا يحتمل الرجل بنفس راضية ثم يتذمر واحيانا يرد وأخيرا يلقى بالقشة التى تقسم ظهر البعير قائلا:

إللى يشوف كده يقول الست نونو - لسه يادوب متخرجه السنة دى وأنا من سنة قراقوش ما تفوقى لسنك بقى ياوليه.. أنا بينى وبينك سنه واحدة وإنت كنت أكبر منى بسنة لأنك عدتِ التوجيهى مرتين دراسه إيه إللى تطورت يا شيخه بلا خيبة.

من هنا نجد أن المرأة بتعاليها وغرورها وانسياقها فى مثل هذه الأحاديث قد تجرها إلى مالا تحمد عقباه وإن كان الرجل يصمت كثيرا فإنه يصمت بمزاجه وعند أول فرصة سيرد لها الكيل مكيالين.. وعلى رأى المثل كيد النساء زى الهوا مالوش صدى - وكيد الرجال هد الجبال وأنا أوجه كلمة لبنات جنسى للفتاة أن تشمخ بتحصيلها العلمى فى الوسط العلمى أما فى الوسط الاجتماعى فإن أهم ما تفخر به هو شخصيتها ومزاياها الأنثوية لا سيما مع خطيبها وخليقه بها أن تعلم أن الخطيب لن ينظر إليها قط كعالمة وإنما هو يريدها زوجة وحبيبة ومن العيوب الخطيرة التى تتم عن جهل لا عن علم أن من الفتيات الجامعيات من تظن

أن الزواج ميدان تتبارى فيه مع الطرف الآخر للفوز بالمكانة العالية ولعل من آثار هذا الشعور الذى لازم المرأة أجيالا قبل اليوم إذ كان الرجل ينفرد بالسيطرة فى الحياة الزوجية فهى اليوم وقد تعلمت مثله تحاول أن تثبت مساواتها له فتنشط إلى الدرجة التى تجعلها تحاول دون أن تشعر تفوقها عليه.

ولكنها لو كانت متعلمة حقا لأدركت أن الرجل تطور هو أيضا وأن عصر الأنترنت قد علمه أن المرأة مثلها مثل أى شئ آخر يتعامل معه فعرف مفاتيحه وتعلم أيضا أنها فى سبيل أمومتها تضحى بالكثير حتى لو رزقها الله بزوج هايف فإنها تحتمله فى سبيل نظرة المجتمع لها بأنها زوجة وأم وأنا لا ألوم الشاب الذى هرب من الفتاة التى تضع مساحيق الزينة فتخفى عيوبها وهى لو كانت واضحة وصريحة لخرجت إليه بوجهها الذى سيراه صباحا ومساء على طبيعته بدون أية رتوش ولا ألوان فماذا يفعل لو كان رآها رائعة جميلة فى أيام الحب والخطوبة ثم فوجئ بقبحها بعد الزواج بليلة واحدة إنه بالتأكيد كان سيطلقها لأنها غشته وقامت باخفاء الحقائق عنه ولا ألوم هذا الشاب الذى فسخ خطوبته على فتاته المتعالية المغرورة التى تعتبر أن تعليمها نوعًا من البرستيج الاجتماعى تمن به عليه.

شئ فى منتهى الغرابة أننا أصبحنا فى عصر جديد ينادى بالبساطة والوضوح أما العلم فموجود فى كل مكان حولنا. فالشهادة الجامعية مطلوبة ومهمة فى حياة الفتاة لكن أنا لا أقلل من شأن تلك التى لم تأخذ قسطا وافرا من التعليم نظرا لأى ظروف ألمت بها لكنى افتح أمامها نوافذ الأمل بأن الفتاة المثقفة التى تقرأ كثيرا وتقتنى الكتب التى تعلم فن الحياة هى فتاة واعية مدركة لمتغيرات العصر وعليها أن تعمل على الكمبيوتر وتتفوق على تلك الجامعية التى حصلت على الشهادة وجلست فى المنزل تنتظر العريس الجاهز الذى يوفر لها الشقة والجهاز الذى يليق بالفتاة الجامعية.

أنا أريد نظرة جادة وواقعية من هؤلاء الفتيات الحياة لم تعد هكذا أبدا لم تعد حياة النادى ومصروف دادى والسيارة آخر موديل فتلك طبقة هى أدرى بظروفها الاجتماعية الغير مضمونة فى عصر العولمة والسموات المفتوحة والمنافسة الشديدة التى لا تضمن البقاء إلا للأقوى والأصلح والمنافس الجيد والشرس والذى لا يهدأ

ولكن أنا أتحدث إلى تلك التى تتوق للتخرج من الجامعة لتعمل وتشق طريقها وتبحث عن رفيق مكافح مثلها بعيدا عن النفخة الكدابة والهيلمان الذى لا وجود له وفتيات لديهن شعور بالنقص وعدم الاتزان .

لا تتشبهى بالرجل



إذا تشبهت المرأة بالرجل فهذا هو الخطر الشديد فمن النساء من ترتدى البنطلون والقميص وتمشط شعرها وتصففه مثلهم تماما فإذا رآها إنسان فقد يصعب عليه أن يميزها هل هى ذكر أن أنثى.

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال:

لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبس المرأة والمرأة تلبس لبس الرجل.

إن المرأة المسترجلة تتعامل مع بعض الرجال بخشونة وقسوة وجفاء ظنا منها أنهم يتعاملون دوما مع بعضهم البعض المرأة الخشنة: تحب أن تأمر ولا تؤمر تطلب فتطاع تعطى الأوامر والإرشادات تميل للعنف أكثر من الرحمة والعطف وتميل للقسوة أكثر من الرحمة والغلظة أكثر من الرقة تصر على رأيها كأن رأسها حجر لا تعرف المرونه ولا الليونه وأنصاف الحلول فى الآراء قلبها لا يفيض حنانا ورقة على زوجها وأولادها بل الغلظة والقسوة الشديدة عليهم أجمعين كيف يلتمس الزوج والأولاد الدفء فى أحضانها وتتظاهر بأنها عالمة وفى الحقيقة هى جاهلة بطبيعة الاناث أو الذكور أو تربية الأولاد أو ما هى الحياة.

سؤال كيف يعيش رجل مع امرأة فى صورة رجل هناك بعض الرجال ارتضوا هذه الحياة بحكم تكوين شخصيتهم الضعيفة أو لفقرهم مع امتلاك المرأة للمال الذى يسيطر على طبيعة الأمور بينهما مثل هذه المرأة المسترجلة صاحبة أخلاق شرسة فهى بلاء شديد على زوجها وأى بلاء هى تطلب منه دائما أن يكون البادئ فى طلب العفو والرضا منها إن غضبت وأن يجفف دمعها إن سالت دموعها ويجيب طلبها إن أمرت أن يسكت فلا تسمع له همسا إن تكلمت أن يُوافق رايها إن

اقترضت بل ويصدق على كل ما تقوله بقولة ماشى حاضر. وماله ولا يهمك ولا تزعلى نفسك يا ست الكل.

لقد ذابت شخصيته تماما فى شخصيتها هو أبله أو التابع الأمين هو ظل لها. حينما شاءت كل هذا إذا سألته وقلت له لماذا تصبر على كل هذا العناء وهذه المهانة ألست رجلا؟

يقول لك أنا أحبها ولا أستطيع الحياة بدونها مثل تلك الطبقة من الرجال سوف يحصدون ما زرعتهم أيديهم جرائم وخيانة وجيل مهلهل ومفكك فالبنات يكن مثل أمهن مستهترات - مسيطرات أصواتهن عاليه يحسبن أن شخصية أزواجهن مثل شخصية أبيهن ضعيفه وتكون الطامة الكبرى حينما تفاجأ الأم الكبيرة بعودة البنات الواحدة تلو الأخرى مطلقة وقد عيرها الزوج بأمها وأبيها قائلا إياك تفتكرى إنى مثل أبيك خايب لا يرد ولا يصعد.

إن كانت الأم المتسلطة واعية وتعرف الحياة وتخبرها فإن سرعان ما تعتذر لزوج الإبنة وتوعيها قائلة. لا يا ابنتى اسمعى كلام جوزك.

وإن كانت مصرة على موقفها التسلطى فسوف تحطم ابنتها وتطلب الطلاق فى انتظار زوج أبله مثل زوجها وتتكرر الأخطاء.

أما الإبن الذى أبوه مؤنث فى سلوكه وأمه مسترجلة فى طباعها هذا الابن سيحاكى أباه المسكين فى سلوكه ولن ينجح ابدا إذا تزوج إلا إذا تزوج امرأة كأمه وأعاد تمثيل دور أبيه ومن شابه أباه فما ظلم وكذلك نرى أن الحياة مع امرأة مسترجلة لن تجر إلا الخزى والعار على الزوج والأبناء وبخاصة البنات الاتى يسبهن المجتمع بمناسبة وبدون مناسبته قائلا.

إكفى القدره على فما تطلع البنت لامها.

حقوق أخرى

هناك حقوق أخرى للزوج على زوجته يجب أن تعليمها بافتاتى لتفوزين بشريك مثالى طوال حياتك.

أولا - لا تخرجى إلا بإذنه ولا تأذنى لأحد يدخل بيتك إلا بإذنه.. عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن فى بيته إلا بإذن.

لا تطلبى منه ما هو فوق طاقته فترهقيه وترهقى ميزانيته مما يضطره للاستدانة أولا لقدر الله للسرقة ليفى بمتطلباتك الكثيرة.

لا تكفرى بنعمته عليك وما يدل على ذلك ما رواه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ولا تستغنى عنه وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال للنساء يا معشر النساء تصدقن فإنى رأيتكن أكثر أهل النار فقلن: وبمن ذلك يا رسول الله قال: تكثر من اللعن وتكفرن العشير .

حتى إن كنت عاملة من حقه عليك تدبير معيشته والمحافظة على أمواله وكتم أسراره فالمرأة الصالحة عون لزوجها على مصائب الحياة ولذلك قال أبو سليمان الدارانى - رحمه الله: الزوجة الصالحة ليست من الدنيا فإنها تفرغك للآخرة قال ابن تيمية فعليها أن تخدمه الخدمة المعروفة من مثلها لمثله ويتنوع ذلك بتنوع الأحوال فخدمة البدوية ليست كخدمة القروية وخدمة القوية ليست كخدمة الضعيفة من واجبك ألا تقومى بعمل أشياء تتعبه نفسيا كأن يمنعك من زيارة أحد أقاربك لغرض فى نفسه فعليك طاعته حرصًا وحفاظا على مشاعر زوجك ولقد ضربت أسماء بنت الصديق رضى الله عنهما المثل الأعلى فى الحفاظ على مشاعر زوجها فقد روى أنها تزوجت الزبير وهو فقير فكانت تتحمل معه من متاعب العمل لمواجهة أعباء الحياة المادية وحدث يومًا أن كانت عائدة من أرض للزبير وهى تحمل النوى على رأسها فقابلها رسول الله ﷺ فى الطريق مع نفر من أصحابه فأراد أن يردفها خلفه فأبت استحياء من الذين كانوا معه مراعية فى ذلك شدة غيرة زوجها الزبير ولما عادت إلى البيت ذكرت ذلك للزبير فقال لها (والله لحملك النوى كان أشد على من ركوبك معه).

فانظرى فتاتى كيف أدركت أسماء طبيعة زوجها ومعرفة أحوال نفسه فعلمت شدة غيرته فحافظت على نفسيته واستحت أن تركب خلف رسول الله ﷺ وهو زوج اختها استحياء ممن كانوا معه ومراعاة لمشاعر زوجها الذى لم يكن معها فى ذلك الوقت والمحافظة على ما يكون بين الزوجين من مشاعر وجدانية يساعد على إنجاح الحياة الزوجية ويعمل على تهيئة الجو المناسب والمناخ الملائم لحياة عائلية سعيدة ولذلك كان احساس الآباء والأمهات بالمسئولية الكبيرة تجاه الأولاد وخاصة البنات ليلة الزفاف تجعلهم يتوجهون بالنصائح الغالية إليهم بتعليمهم حقوق الزوجية وآداب المعاشرة ليقوم كل بواجبه نحو صاحبه كما حدث من الأم ليله زفاف ابنتها.

اعرابية توصى ابنتها ليلة زفافها

لما زوج إلياس بن الحارس بن عمرو ملك كندة إبنة عوف بن محلم الشيبانى وأرادوا أن يحملوها إلى زوجها قالت لها أمها.



أى بنية إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما إليها كنت أغنى الناس عليه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال أى بنية إنك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش الذى فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فأصبح ملكه عليك رقيبا ومليكا فكونى له كأمه يكن لك عبدا وشيكا واحملى عن عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرا أما الأولى والثانية فالصحبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والثالثة والرابعة بالتفقد لموضع عينيه وأنفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح وأما الخامسة

والسادسة فالتعهد لوقت طعامه والهدوء عنه عند منامه فإن حرارة الجو ملهمة وتنغيص النوم مبغضة وأما السابعة والثامنة الاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمة عياله فإن الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم جميل حسن التدبير.

والتاسعة والعاشرة: لا تفشى له سرا ولا تعصى له أمراً فإنك إن أفشيت سره لم تأمنى غدره وإن عصيت أمره أو غرت صدره.. كونى أشد ما تكونين له إعظاما يكن أشد ما يكون لك إكراما وأشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما تكونين له موافقه واعلمى أنك لا تصلين إلى ما تحسبن حتى تؤثرى رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت والله يخير لك فحملت فسلمت إليه فمعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا اليمن بعده.

قال العلامة ابن الجوزى: وينبغى للمرأة العاقلة إذا وجدت زوجا صالحا يلائمها أن تجتهد فى مرضاته وتجتنب كل ما يؤذيه فإنه متى آذته أو تعرضت لما يكوهه أوجب ملالته وبقى ذلك فى نفسه فربما وجد فرصته فتركها أو أثر غيرها فإنه قد يجد وقد لا تجد هى ومعلوم أن الملك للمستحسن قد يقع فكيف للمكروه.

ويواصل ابن الجوزى قائلا: وينبغى على الأم أن تعرف ابنتها حق الزوج وتبالغ فى وصيتها عن عمرو بن سعيد بن العاص أبوميه المدنى قال كان فى على شدة على فاطمة – رضى الله عنهما فقالت والله لأشكونك إلى رسول الله ﷺ فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فانطلق على فقام حيث يسمع كلامها فشكت غلظ على عليها وشدته فقال يا بنية استمعى واسمعى واعقلى فإنه لا امرأة بامرأة لا تأتى هوى زوجها وهو ساكت قال على فرجعت فقلت (والله لا آتى شيئا تكرهينه أبدا فقالت والله لا آتى شيئا تكرهه ابدا).

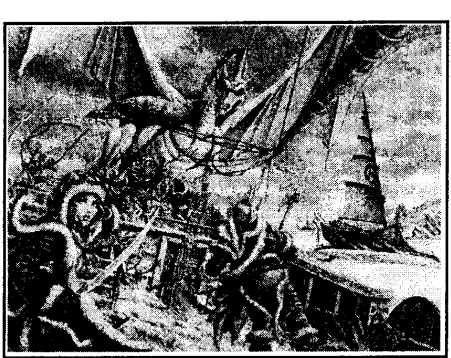
أب يوصى إبنته ليلة زفافها

روى عن أسماء بن حاجه بن حذيفة الفزارى تابعى من أهل الكوفه وكان من حكماء العرب وسيدا فى قومه أنه قال لابنته عند زفافها إلى زوجها (إن النساء يا بنتى أحق بأدبك منى ولابد لى أن تاديبك كونى لزوجك أمه يكن لك عبدا ولا تدنى منه فيملك ولا تباعدى منه فتثقلى عليه ويثقل عليك.

تعلمى من بلاد العالم

جنسيات مختلفة

المرأة الدنماركية:



جميلة الوجه مع صفاء لون بشرتها لا تعتنى برشاقتها قدر عنايتها بصحتها وسلامة جسمها وإذا كرهت الزوجة الدنماركية زوجها وكانت غير راضية عن حياتها وأراد الزوج أن يتمسك بها فهذا يعتبره الدانمركيون خطأ كبيرا بل أكثر من الخطيئة نفسها على حد تعبيرهم ويتم الطلاق بطلب مختصر يتقدم به أحد الزوجين إلى الجهة المختصة وأكثر ما يكون برضا الطرف الثانى حتى يتم الطلاق ونشر أسباب الطلاق وأخباره عندهم أمر مشين سئ محط للكرامة والقيم الانسانية .

والأسرة الدنماركية تعتبر نفسها من أسعد الأسر فى العالم فالزوج يحب زوجته يعطف عليها ويلاطفها دائما كما أنه رقيق معها وكذلك الزوجة تكون محبة لزوجها وفيه معه أما الأولاد فهم مؤدبون مع آبائهم وأمهاتهم مطيعون لهم.

المرأة الفرنسية:

المرأة الفرنسية ماهرة فى تدبير شئون بيتها وهى معروفة بالاقتصاد فى المعيشة وعدم الاسراف والتبذير سواء كانت المرأة من أهل شمال فرنسا أو جنوبها إلا أن الشمالية أحسن قواما وأكثر شعرا وهى أما زرقاء العينين أو خضراء وشعرها أشقر وتمتاز بشدة البأس وصلابة العود وهى تعتبر أقل جمالا من المرأة التى فى الجنوب أما الجنوبية فهى قصيرة القامة مع سواد عينها وشعرها وتمتاز بالرشاقة وسرعة البديهة وهى مرحة رقيقة والمرأة الباريسية التى تعتبر أكثر نساء

فرنسا تعرضا للمؤثرات الخارجية تراها مرحة أنيقة تعتنى أشد الاعتناء بملامحها مع ذكاء حاد وهى مبالغة فى صنع وجهها وتلوين أجفانها وتزجيج حواجبها ومن طبعها سرعة الغضب مع تقلبها.

والمرأة الفرنسية التى تعيش فى القرى ساذجة مقتصدة وتصدق الخرافات كطبيعة أهل الريف وقد ينظر الانسان إلى النساء القرويات فى فرنسا اللائى يعيش فى الريف فيرى أنهن يعيش حياة بسيطه جدا ويرى حرصهن فيتهمهن بالبخل لشدة الحرص والفتاة فى فرنسا تعيش حياة متحررة من كل شئ تحتضن فتاها وتقبله وبعد انتهائها من عملها تسرع إليه وتتناول معه طعام الغداء والطعام تضعه فى فمه.

المرأة الإنجليزية:

تختلف المرأة الانجليزية عن الفرنسية فهى لا تبالغ فى زينتها ولا تغالى فى ملابسها إلا أنها ربة بيت ممتازة نشيطة تقوم من نومها مبكرة تقبل زوجها وتقدم إليه طعام إفطاره وقبل الإفطار تقدم إليه كوب من الشاى لفتح شهيته للطعام ثم بعد ذلك تخرج من بيتها بعد تناول افطارها تركب دراجتها ذاهبة إلى السوق لتشترى طعام الغداء حيث أن زوجها يعود إلى البيت من عمله غالبا الساعه الواحدة بعد الظهر فيجد طعام الغداء معدًا.

وتنظف منزلها أثناء اعدادها طعام الغداء وبعد تناول الغداء مع زوجها وأولادها تقوم بغسل الأوانى وغير ذلك ثم تضعها فى أماكنها المعدة لها وبين الساعة الرابعة والخامسة يعد الشاى مع أى شئ كفطائر وبسكويت ولبن.

ثم تغتسل وتستبدل ملابسها لتخرج مع أطفالها فى نزهة قصيرة ويكون معها زوجها إن لم يكن لديه عمل يؤديه خارج المنزل.

والمرأة الانجليزية مشهورة بالاقتصاد فى النفقة كل شئ بحساب ولكنها توفر من المصروف فى وقت اليسر والرخاء لوقت قد تشتد فيه الأيام ويكونون فى حاجة إلى مال حتى لا يتغير مستوى المعيشه.

المرأة السويسرية:

هى امرأة لا تزال حتى الآن تعامل على أنها عضو ثانوى فى مجتمعا ولاحق لها فى الادلاء بصوتها فى الانتخابات المحلية وبمجرد الزواج كل ما تملكه من أموال تنتقل ملكيته من يدها إلى يد زوجها يتصرف فيه كما يشاء ولا حق لها أن تعمل إلا بإذن زوجها حتى فى بعض ولايات سويسرا تفصل البنات عن البنين فى المدارس فى جميع مراحل التعليم وبعض الأسر تعتبر أن التعليم للبنت ليس بضرورى لها لكن يعتبر اساسا للولد.

المرأة الإيطالية:

وهى لا تختلف عن النساء أوربا فهى حرة لها أن تصاحب من تشاء من الفتيان وخصوصا غير المتزوجة لكن تختلف الأسر فى الريف بعض الشئ والفتاة الإيطالية فى الريف لا تزال على حد تعبير مشجعى الرذائل سجينة التقاليد فلا تستطيع أن تتحدث مع صديقاتها عن عواطفها خوفا من التشهير بها فإن كان لديها مشكلة عاطفية أرسلت إلى بعض كتاب الصحف ليردوا على مشكلتها والمرأة الإيطالية ما زالت بالرغم من أنها أصبحت مساوية للرجل فى الحقوق إلا أنها تهاب الاقدام على تحمل المسئولية التى تفرضها هذه المساواة.

المرأة الأسبانية:

نساء أسبانيا تطغى عليهن الأنوثة والمرح والفكر الثاقب والعقل الذكى وصحة الجسد وسلامته والمرأة الأسبانية من أوائل النساء فى العالم التى تساوت بالرجل فى معظم مجالات الحياة فتحت لها أبواب المدارس والجامعات حتى إذا ما تخرجت عملت بإحدى الوظائف ولكنها على الرغم من ذلك فإنها تفضل العمل بالبيت لترعى زوجها وأولادها والمرأة الأسبانية معتدلة القوام يقول عنها الشعراء هى مضرب المثل فى جمال قدميها وكعبها ولون معظم نساء أسبانيا وساكنات جنوبيها ووسطها بصفة خاصة أسمر ولون شعورهن وعيونهن أسود وقل إن وجد بينهن الشقراء الزرقاء العينين ذات الشعر الذهبى.

المرأة اليابانية:

طاعة المرأة لأبيها قبل زواجها وطاعتها لزوجها عندما تتزوج وطاعتها لابنها إذا كان لها ولدا واحد أو لأكبر أولادها إذا كان لها أكثر من ولد واحد فى اليابان المرأة تطلق إذا لم تنجب أطفالا وتطلق إذا كانت كثيرة الكلام وتطلق أيضا إذا كانت كسوله والفتاة اليابانية مرحة تحب اللهو والسرور وجسدها صغير بالنسبة لبنات الشعوب الأخرى وترتدى الملابس الزاهية الألوان فإذا نظرت إلى مجموعة من الفتيات وهن يسرن فى الطرق خيل إليك أنك ترى حديقه أزهار مختلفة الألوان وأسعد أيام حياة الفتاة اليابانية ما قبل الزواج ففيها المرح واللهو وغير ذلك من الحفلات والذهاب إلى المعابد أما بعد الزواج فعليها أن تلتزم الحشمة فى ملبسها وتظل كذلك حتى يتزوج إبنها فبعد زواج ابنها فإن الأعباء تقع على زوجة ولدها.

المرأة النمساوية:

عدد النساء فى المجر يزيد على عدد الرجال ومن أجل ذلك تراهن هناك يزاحمن الرجال فى أعمال كثيرة التى تعرف عنها من اختصاص الرجال فقط وتتساوى المرأة مع الرجل فى المرتب والأجر إذ أنها تقوم بالعمل الذى يقوم به الرجل وبعد ولادتها من حقها أجازة ستة أشهر مع صرف راتبها كاملا ذلك للعناية بطفلها الرضيع أما إذا أرادت بعد ذلك أن تتفرغ لرعاية طفلها فإن الدولة تصرف لها مرتبا تسعة جنيهات شهرين لمدة سنتين وهى فى بيتها.

الفهـــرس